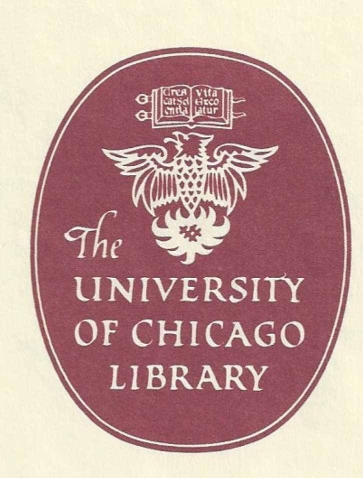
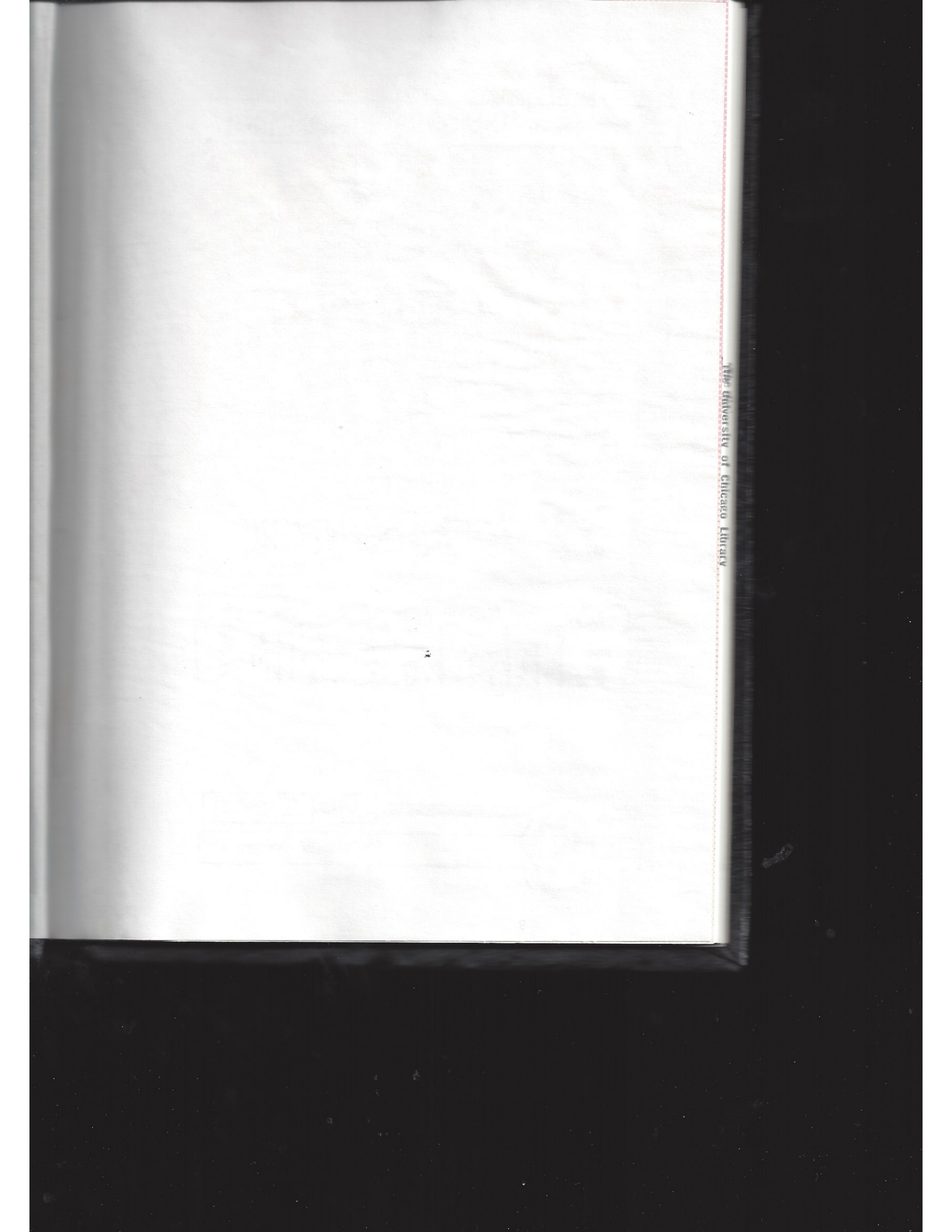


ازهار العروش فى أخبار الحبوش

السيوطى


The
UNIVERSITY
OF CHICAGO
LIBRARY



مركز المخطوطات والتراث والوثائق
قسم التحقيق
١٥

أزهار العروش في أخبار الحبوش

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
(ت ٩١١ هـ/ ١٥٠٥ م)

دراسة وتحقيق
الدكتور
عبد الله محمد عيسى الغزالي

منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق الكويت
٥٦

مركز المخطوطات والتراث والوثائق

قسم التحقيق

١٥

أزهار العروش في أخبار الحبوش

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

(ت ٩١١ هـ/ ١٥٠٥ م)

دراسة وتحقيق

الدكتور

عبد الله محمد عيسى الغزالي

منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق الكويت

٥٦

الطبعة الأولى

١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

تطلب جميع منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق
من دار الوراقين للنشر والتوزيع والطباعة - الجابرية

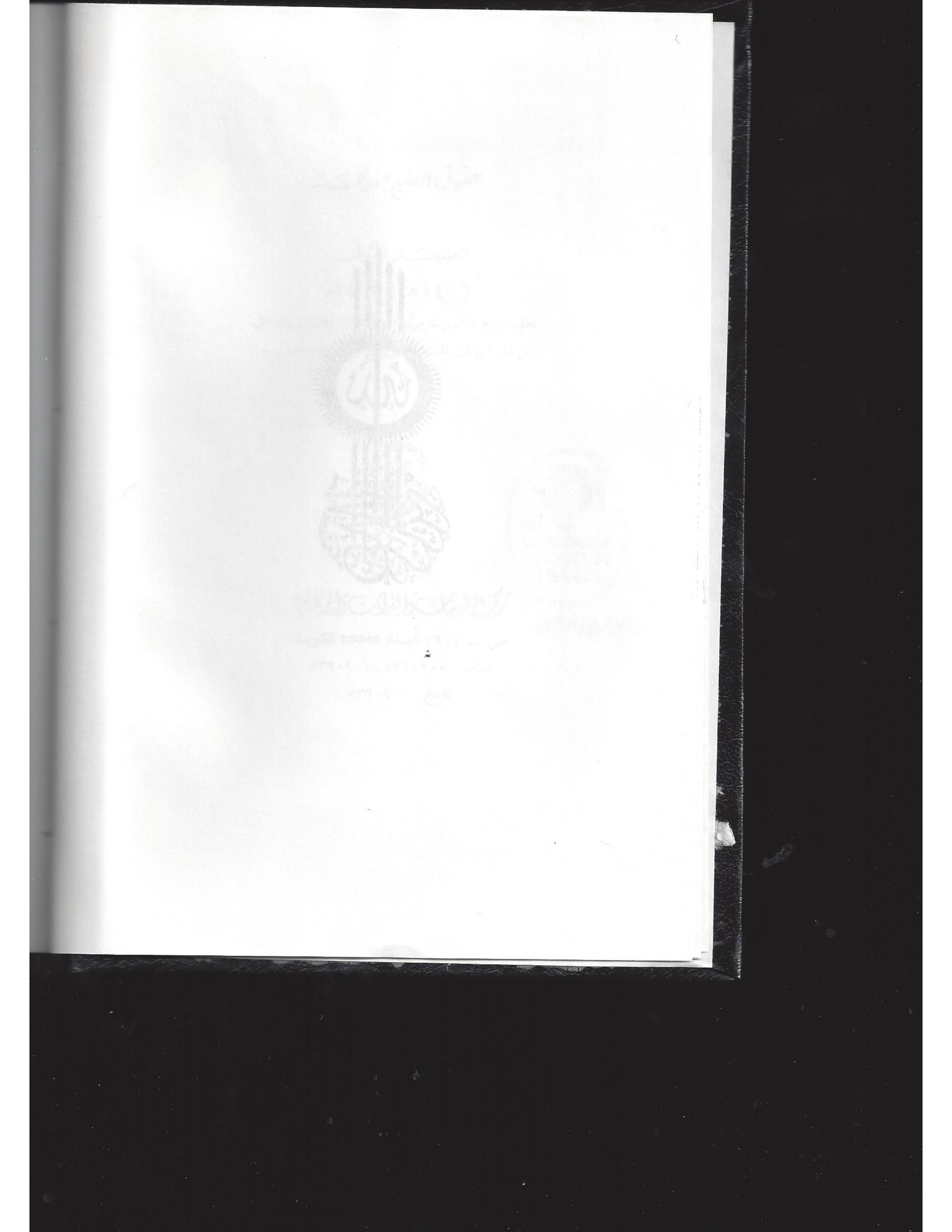




منشورات
مركز المخطوطات والتراث والوثائق

ص.ب ٣٩٠٤ الصفاة 13040 الكويت
هاتف : ٥٣٢٠٩٠٠ - ٥٣٢٠٩٠١
ناسخ : ٥٣٢٠٩٠٢





تقديم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى... أما بعد.

تعود معرفتي بالحبوش في التاريخ منذ عام (١٩٨٦م) عندما ألفت كتابي «خراب الكعبة» وهو من أشراط الساعة الكبرى، وجاء فيه ذكر الأفحش الحبشي ذي السويقتين الذي سيخرب الكعبة «سيهدمها» في أشراط الساعة الكبرى قريباً من قيام الساعة، كما جاء ذلك من الحديث الذي رواه أبو داود في سننه عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اتركوا الحبشة ماتركوكم فانه لايستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة» وفي رواية «دعو الحبشة ما ودعوكم».

والحبش هم أبناء حام بن نوح وهم مجاورون لأهل اليمن يقطع بينهم البحر، فيهم المسلمون ويغلب عليهم النصارى. وكان العرب في الجاهلية والإسلام يسافرون إليهم بالسفن من ميناء جدة أو الشعيبة.

هذه الرسالة «أزهار العروش في أخبار الحبوش» للجلال السيوطي (٩١١هـ) واحدة من أعماله الكثيرة المتنوعة التي تعدت حدود موطنه فأعطانا من خلالها نبذة عن أمة كان لها دورها في القرون الماضية - الجاهلية والإسلام - وسيكون لها دور - كما ذكرت - في الأيام القادمة.

كالعادة في المؤلفات التي تكون هذه مادتها تكثر فيها الأحاديث الضعيفة والموضوعة وتندر فيها الأحاديث الصحيحة فسيرى القارئ اللبيب شيئاً من ذلك ولكن المحقق ليس بعالم حديث فقد ترك مراجعة صحة الحديث من كتب التخريجات وعلم الرجال له عندما ترك سند الحديث كما رواه مؤلف الكتاب تمشياً مع قاعدة المحدثين وهي «من أسند فقد برئ».

الدكتور عبدالله الغزالي أستاذ في كلية الآداب/جامعة الكويت له العديد من التحقيقات والمؤلفات ولعل هذا الكتاب أول الغيث تتلوه كتب أخرى فيها نفع للعلم وطلابه يطبعه مركز المخطوطات والتراث والوثائق.

والله ولي التوفيق...

محمد بن ابراهيم الشيباني
رئيس مركز
المخطوطات والتراث والوثائق

المقدمـة

لقد أطلق بعض مؤرخي الآداب العربية على أدب العصور التي تلت سقوط بغداد وإنتهاء الخلافة العباسية سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م بأنه عصر الشروح والحواشي أو عصر الانحدار، ومع التحفظ على التسمية الثانية إلا أن التسمية الأولى وهي الشروح والحواشي والتلخيص تعد من أبرز سمات فترة مابعد سقوط بغداد. ويُعد جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ٨٤٩-٩١١هـ/١٤٤٥-١٥٠٥م من أبرز علماء مرحلة مابعد سقوط بغداد وعلى التحديد من أبرز علماء العصر المغولي (٦٥٦هـ-٩٢٣هـ/١٢٥٨-١٢١٣م). وعلى الرغم من كثرة اهتمامات السيوطي في مختلف العلوم كالقرآن والحديث والفقه والتاريخ والتراجم والسير والآداب واللغة والشعر وغيرها كثير إلا أنه اهتم بشكل ملاحظ بموضوع الحبوش فوضع فيه أكثر من مؤلف منها:

١ - أزهار العروش في أخبار الحبوش.
٢ - الدراري في أبناء السراري.
٣ - رفع شأن الحبشان.
٤ - نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسود والسمر.
٥ - الوشاح في الدراري الملاح.

ويصرح السيوطي في مقدمة كتابه: رفع شأن الحبشان بأنه أطلع على كتاب ابن الجوزي (٥٠٨هـ-٥٩٧هـ/١١١٤-١٢٠١م): تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، وأراد أن يزيد فيه ويستدرك فوضع كتابه رفع شأن الحبشان. ثم رأي أنه طويل بعض الشيء فقام باختصاره في أزهار العروش في أخبار الحبوش ليكون رسالة صغيرة وملخصاً مفيداً لرفع شأن الحبشان.

ولم يُنشر من مؤلفات السيوطي في موضوع الحبوش من المؤلفات الخمس المذكورة إلا نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسود والسمر بتحقيق وتعليق سمير حسين حلبي وطبع مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة.

ولما كان اهتمامي بموضوع الحبوش قديماً وقد يرجع إلى أكثر من خمس عشرة سنة فقد قمت بتحقيق كتاب: الطراز المنقوش في محاسن الحبوش لمحمد ابن عبدالباقي البخاري ونشره منذ مدة وجيزة واليوم أقوم بعون الله بنشر هذه الرسالة القيمة: أزهار العروش في أخبار الحبوش للإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي رحمه الله، خدمة لتراثنا العربي الإسلامي الذي مازالت مخطوطاته، ولاسيما في فترة مابعد سقوط بغداد ٦٥٦هـ/١٢٥٨م، غير محققة وغير منشورة.

د. عبدالله الغـزالـي

الكويـت ١٩٩٥/٩/٢٠م

• قراءة في الأصل والتلخيص :

يقول السيوطي، رحمه الله في بداية رسالته: أزهار العروش في أخبار الحبوش مانصه: «...... فهذا كتاب يسمى أزهار العروش في أخبار الحبوش، لخصته من كتابي المسمى: رفع شأن الحبشان......» ولنتوقف قليلاً عند كلمة «لخصته» التي أوردها السيوطي في بداية رسالته لنتعرف على مفهوم التلخيص أولاً ومن ثم نلقي الضوء على مادة الأصل: «رفع شأن الحبشان» والتلخيص: أزهار العروش في أخبار الحبوش لنتفهم هذا النوع من التلخيص ثانياً. يقول ابن منظور في لسان العرب: «لخص: التَّلخيص: التبين والشرح يقال: لخّصت الشيء ولحّصته، بالخاء والحاء، إذا استقصيت في بيانه وشرحه وتحبيره، يقال: لَخِّصْ لي خبرك أي بيّنه لي شيئاً بعد شيء. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: أنه قعد لتلخيص ما التبس على غيره، والتلخيص: التقريب والاختصار يقال: لخصت القول أي اقتصرت فيه واختصرت منه مايُحتاج إليه......»* ومما لاشك فيه أن السيوطي، عليه رحمة الله، لم يرد المعنى الأول للتلخيص الذي أورده ابن منظور فهو لايريد الاستقصاء والبيان والشرح والتحبير والإطالة، بل أنه أراد المعنى الثاني للتلخيص وهو التقريب والاختصار. وأن المتفحص للأصل: رفع شأن الحبشان والتلخيص: أزهار العروش في أخبار الحبوش يلاحظ أن السيوطي عمد في تلخيصه إلى ثلاثة أسس:

١ – التلخيص الفعلي، وهو التقريب والاختصار لبعض الموضوعات.
٢ – الحذف الكامل لموضوعات وردت في الأصل ولم ترد في التلخيص.
٣ – الإضافة، وهي إضافة مادة لم تكن موجودة في الأصل.

ولنقف على الجزئيات بشكل أصدق وأدق. فعند الرجوع إلى الأصل: رفع شأن الحبشان نلاحظ أن السيوطي جعله في مقدمة وسبعة فصول وخاتمة كما يلي اعتماداً على النسخة الفرنسية:

(*) ابن منظور، لسان العرب: ٧/ ٨٦ – ٨٧.

المقدمة، وهي في أصل الحبوش، ٧٦ب - ٧٩أ.

الفصل الأول، في الأحاديث الواردة فيهم، ٧٩أ - ٨٤ب

الفصل الثاني، فيما أنزل فيهم من الآيات، ٨٤ب - ٨٩ب.

الفصل الثالث، فيما ورد في القرآن بلسان الحبشة، ٨٩ب - ٩٤أ.

الفصل الرابع، في ذكر الهجرة إلى أرض الحبشة، ٩٤أ - ١٠٧ب.

الفصل الخامس، في ذكر بعض خيارهم، ١٠٧ب - ١٥٩أ.

الفصل السادس، فيما فيهم من الخواص والمحاسن، ١٥٩أ - ١٦١أ.

الفصل السابع، في أمور منثورة، ١٦١أ - ١٦٤أ.

الخاتمة، الترغيب في نكاح السراري، ١٦٤أ - ١٦٥ب.

أما التلخيص: أزهار العروش في أخبار الحبوش فقد رتب السيوطي موضوعاته كما يلي حسب نسخة مكتبه شستر بيتي الثانية «ش٢»:

- ذكر أصل الحبوش ١ب - ٣أ
- ذكر ماورد في الحبشة من أحاديث ٣أ - ٤أ
- ذكر لعب الحبشة في عهد النبي ﷺ ٤أ - ٤ب
- ذكر ما أنزل فيهم من القرآن ٤ب - ٥أ
- ذكر ماورد في القرآن بلغة الحبشة ٥أ - ٦ب
- ذكر ماتكلم به النبي ﷺ من لغة الحبشة ٦ب
- ذكر الإشارة إلى هجرة الحبشة وإسلام النجاشي ٦ب - ٨ب
- ذكر من عرف اسمه من الصحابة بالحبشة وموالي النبي ﷺ منهم ٨ب - ٩أ
- ذكر ما أتى العرب من أرض الحبشة ٩أ - ١١ب
- ذكر السبب في جب فروج طائفة من بنات الحبشة ١١ب
- ذكر مجئ الحبشة آخر الزمان وهدمهم الكعبة ١١ب - ١٢ب
- ذكر مجئ الحبشة آخر الزمان إلى مصر ونصرة أهل مصر عليهم ١٢ب

- ذكر بعض من تقدم منهم ساقط من «ش ٢» وهو لايتعدى الورقة.
- ذكر أبناء الحبشيات من قريش ١٢ب - ١٣أ
- ذكر ماقاله الشعراء في الجواري الحبش ١٣أ - ١٦ب

وعند الرجوع إلى الأسس الثلاثة التي اعتمد عليها السيوطي في تلخيصه نلاحظ ما يلي:

أولا: التلخيص الفعلي، وهو التقريب والاختصار لبعض الموضوعات:

١ - ذكر أصل الحبوش، مختصر لمقدمة رفع شأن الحبشان حيث حذف السيوطي سند الأحاديث والروايات واقتصر على الراوي.

٢ - ذكر ماورد في الحبشة من الأحاديث، مختصر من رفع شأن الحبشان، الفصل الأول: في الأحاديث الواردة فيهم، وقد حذف السيوطي أيضاً سند الأحاديث وأثبت الرواة.

٣ - ذكر لعب الحبشة في عهد النبي ﷺ، مختصر من رفع شأن الحبشان، من آخر الفصل الأول، في الأحاديث الواردة فيهم.

٤ - ذكر ما أنزل فيهم من القرآن، مختصر من رفع شأن الحبشان، الفصل الثاني: فيما أنزل فيهم من الآيات، وقد حذف السيوطي أسماء رجال السند واقتصر على الرواة.

٥ - ذكر ماورد في القرآن بلغة الحبشة، مختصر من رفع شأن الحبشان، الفصل الثالث: فيما ورد في القرآن بلسان الحبشة، حيث حذف السيوطي أسماء رجال السند، واكتفى برواية واحدة لمعنى اللفظ الحبشي الأصل الذي ورد بعدة روايات في الأصل.

٦ - ذكر ماتكلم به النبي ﷺ من لغة الحبشة، مختصر من رفع شأن الحبشان، من آخر الفصل الثالث، فيما ورد في القرآن بلسان الحبشة، وهما حديثان فقط الأول في قوله ﷺ: سناه، والثاني في قوله ﷺ:

الهرج. فقد ألحقهما السيوطي في رفع شأن الحبشان مع ألفاظ القرآن الحبشية الأصل فيما أفرد لها عنواناً مستقلاً في أزهار العروش.

٧ - ذكر الإشارة إلى هجرة الحبشة وإسلام النجاشي، مختصر من رفع شأن الحبشان، الفصل الرابع، في ذكر الهجرة إلى أرض الحبشة، وهنا حذف السيوطي المحاورة الطويلة بين وفد كفار قريش بزعامة عبدالله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص ووفد المهاجرين بزعامة جعفر ابن أبي طالب، وحرص السيوطي في أزهار العروش على إثبات كتاب الرسول ﷺ إلى النجاشي وكتاب النجاشي إليه، كما حذف السيوطي أسماء المهاجرين إلى أرض الحبشة.

٨ - ذكر من عرف اسمه من الصحابة بالحبشة وموالي النبي ﷺ منهم، مختصر من رفع شأن الحبشان، الفصل الخامس، في ذكر بعض خيارهم، وقد اختصره السيوطي اختصاراً شديداً، حيث أسقط ترجمة لقمان الحكيم وترجمة النجاشي الطويلتين، أما ترجمة بلال الطويلة أيضاً (١٢١أ -١٣٦ب) فقد اختصرها السيوطي في أزهار العروش إلى سطرين تقريباً.

٩ - ذكر أبناء الحبشيات من قريش، مختصر من رفع شأن الحبشان، الفصل السابع، في أمور منثورة، ثانيها : ذكر أبناء الحبشيات من قريش، واقتصر في أزهار العروش على ذكر أسماء أهل الإسلام مجردة.

ثانياً : الحذف الكامل لموضوعات وردت في الأصل ولم ترد في التلخيص.

وحتى يجعل السيوطي كتابه: رفع شأن الحبشان رسالة مختصرة مبسطة لجأ إلى الحذف الكامل لموضوعات كاملة وأسماء أعلام كاملة كما يلي:

١ – في ذكر الإشارة إلى أرض الحبشة وإسلام النجاشي، في أزهار العروش حذف السيوطي الحوار الطويل بين وفد كفار قريش وجعفر ابن أبي طالب كما تقدم.

٢ – في ذكر من عرف اسمه من الصحابة بالحبشة وموالي النبي ﷺ منهم حذف السيوطي ترجمتي لقمان الحكيم والنجاشي الطويلتين كما حذف ترجمات كل من: أسلم وأيمن الحبشي وعطاء بن أبي رباح وممطول أبو سلام الحبشي وسحيم عبدبني الحسحاس وأبي دلامة وثقف الحبشي وعنبر الحبشي وكافور الحبشي وياقوت الحبشي وكافور الإخشيدي فهذه الأعلام كلها حذفت ولم ترد في أزهار العروش.

ثالثاً: الإضافة وهي إضافة مادة لم تكن موجودة في الأصل. ولما كان المؤلفان: رفع شأن الحبشان وأزهار العروش للسيوطي فحق له أن يستدرك ما فاته، لذا وجدناه يضيف مادة في أزهار العروش لم تكن موجودة في رفع شأن الحبشان وهي:

١ – ذكر السبب في جب فروج طائفة من بنات الحبشة.
٢ – ذكر مجيء الحبشة آخر الزمان وهدمهم الكعبة.
٣ – ذكر مجيء الحبشة آخر الزمان إلى مصر ونصرة أهل مصر عليهم.
٤ – ذكر بعض من تقدم منهم.
٥ – ذكر ماقاله الشعراء في الجواري الحبش.

وأخيراً فإن السيوطي بعد تأليفه رفع شأن الحبشان رأي أن يختصره في رسالة صغيرة أسماها أزهار العروش في أخبار الحبوش. حيث حافظ في المختصر على الهيكل العام للموضوع فلخص مادة وحذف مادة وأضاف مادة. ولقد كان السيوطي حريصاً على:

١ - إيراد جميع الآيات القرآنية التي جاءت موافقة للغة الحبشة مع حذف سند الرويات والاكتفاء بالراوي الذي صرح بمعنى اللفظ، وحذف المكرر منها بروايات أخرى.

٢ - إيراد جميع الأحاديث النبوية الشريفة في أزهار العروش مع حذف المكرر منها وحذف أسماء رجال السند والاقتصار على الراوي.

٣ - حذف أسماء المراجع التي رجع إليها في أكثر الأحيان.

٤ - حذف القصص والروايات الطويلة كحوار جعفر وعمرو بن العاص.

٥ - حذف ترجمات مطولة كترجمة لقمان والنجاشي.

٦ - إختصار ترجمات مطولة كترجمة بلال.

٧ - إضافة مادة مستدركة كان لابد من إضافتها.

وبذلك جاء التلخيص: أزهار العروش في أخبار الحبوش تلخيصاً مناسباً للأصل: رفع شأن الحبشان من حيث المحافظة على الإطار العام للموضوع بعد وضعه في رسالة صغيرة يسهل على الطالب والباحث مراجعتها والإلمام بموضوعها بزمن قصير.

وصف المخطوطات :

حصلت على ثلاث نسخ مصورة من رسالة السيوطي «أزهار العروش في أخبار الحبوش» واعتمدت عليها في التحقيق وهي:

١ - نسخة مكتبة شستر بيتي الأولى التي تحمل الرقم ٩-٤٧١٣ في فهرس مخطوطات المكتبة وقد حصلت عليها من مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت وقد جاءت الرسالة ضمن مجموعة رسائل بلغت ثلاث عشرة رسالة للسيوطي، وكانت الرسالة «أزهار العروش في أخبار الحبوش» التاسعة في هذه المجموعة.
أبتدأت من الورقة ٥٨ إلى الورقة ٧٤، قياس ٢٠,٣ × ١٣,٨سم بواقع ٢١سطراً بالصفحة.

وهي نسخة كتبت بخط نسخ جيد مقروء، ومشكول في بعض المواضع، وكدت أن أجعلها النسخة الأصل، ولاسيما أن تاريخ النسخ ثابت فيها وهو يوم الأثنين الثالث عشر من ذي القعدة سنة ٩١٥هـ غير أن أثر الأرضة والتلف الظاهر في أعلى المخطوطة من أولها إلى آخرها الذي طال أكثر من ثلاثة أسطر من كل صفحة دفعني إلى جعلها نسخة مساندة لا أصلية.

أما صفحة العنوان فجاءت في الورقة ٥٨أ وقد ظهر أثر الأرضة واضحاً في أعلا الصفحة من جهة اليسار.

يبدأ أول المخطوط في الصفحة ٥٨ب، غير أن أثر الأرضة محا حوالي ثلث أول خمسة أسطر تقريباً.

وأما نهايتها فجاءت في الورقة ٧٤أ كما هو مثبت في الحاشية رقم ٢٠٧. أما الناسخ فهو عبدالرحمن بن سليمان بن محمد السيوطي، وقد ظهر اسمه في آخر الرسالة الثالثة عشرة من المجموعة، ولم يظهر في الرسالة التاسعة «أزهار العروش في أخبار الحبوش».
ورمزت لهذه النسخة بالرمز : ش١.

٢ - نسخة مكتبة شستر بيتي الثانية، وتحمل الرقم ١-٥٤٩١ في فهرس مخطوطات المكتبة وقد حصلت عليها من جامعة الكويت. وقد جاءت الرسالة ضمن مجموعة أيضاً في ثلاث وعشرين رسالة للسيوطي، وكانت الرسالة «أزهار العروش في أخبار الحبوش» الأولى في هذه المجموعة، بدأت من الورقة ١ إلى الورقة ١٦، قياس ٢٠,٨ × ١٥,٢سم بواقع ٢١ سطراً في الصفحة.

وهي نسخة كتبت بخط نسخ جيد مقروء، ولم يظهر فيها أي تلف أو آثار الأرضة، فجعلتها أصلاً.

ولم يخصص الناسخ صفحة للعنوان مستقلة، فقد جاء العنوان في الورقة ١ب أول الرسالة في سطر مستقل كما يلي:

«رسالة أزهار العروش في أخبار الحبوش

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله المستعان وعليه التكلان...»

ونهايته جاءت في الورقة ١٦ب، كما هي معتمدة في نهاية التحقيق. ولم يظهر اسم الناسخ، كما لم يظهر تاريخ النسخ، غير أن تاريخاً تقريبياً ظهر في فهرس شستر بيتي في نهاية وصف الرسالة الثالثة والعشرين وهو القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي. وهو تاريخ معقول ومقبول، يؤيده طريقة رسم الخط ونقطة وسهولة قراءته وقربه من شكل ونوع الخط الذي كتبت به الكثير من مخطوطات القرن ١٢هـ/١٨م.

وقد جعلت هذه النسخة أصلاً ورمزت لها بالرمز: ش٢.

٣ - نسخة قوطا :

وتحمل الرقم ١٦٩٣ في فهرس مخطوطات قوطا وتقع في ثمان عشرة ورقة، مقاس ٢٠ × ١٤,٥سم يواقع ٢١ سطراً في الصفحة.

وقد سقطت صفحة العنوان، كما سقط الجزء الأول من المخطوط بما

يساوي الصفحة تقريباً. وقد كتبت بخط نسخ جيد.

ويبدأ المخطوط في الورقة ١ب بقوله: «ويزيد وثقه أبو حاتم وضعفه يحيى وغيره» كما هو مبين في الحاشية رقم ٧ في النص المحقق.

أما نهايته فقد جاءت في الورقة ١٨أ كما هو مبين في الحاشية رقم ٢٠٧. أما تاريخ النسخ فلم يظهر على المخطوط ولم يُشر إليه في الفهرس غير أنه يمكن القول بأن تاريخ كتابة هذا المخطوط ربما يرجع إلى القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي استناداً إلى طريقة رسم الخط ونقطه ومشابهته لكثير من الخطوط التي كتبت بها مخطوطات القرن ١٢هـ / ١٨م.

وقد جعلتها نسخة مساندة لنقصها، ورمزت إليها بالرمز: ط. وقد حصلت على هذه النسخة من مكتبة قوطا.

منهج التحقيق :

١ - جعلت النسخة «ش ٢» أصلاً، فنسختها بتمامها، ثم قابلت عليها النسختين «ش ١» و «ط». وأثبت الفروق بين النسخ الثلاث في الحواشي.
٢ - تخريج الآيات القرآنية الكريمة.
٣ - تخريج الأحاديث النبوية الشريفة، وتركت نصوصها كما أثبتها السيوطي، وأحلت القارئ في الحواشي إلى مواضعها في كتب الحديث النبوي للوقوف على الاختلافات.
٤ - تخريج أبيات الشعر كلما أمكن.
٥ - الإشارة إلى أهم المراجع للتعريف بالأعلام.
٦ - الإحالة إلي مصادر نقولات المؤلف.

ولما كانت الرسالة «أزهار العروش في أخبار الحبوش» ملخصاً لكتابه «رفع شأن الحبشان» فلم أُرِد أن أطيلها وأثقلها بطول الحواشي.

الرمــوز :

«ش ١» : رمز لمخطوط مكتبة شستر بيتي المساندة، رقم ٩-٤٧١٣ .

«ش ٢» : رمز لمخطوط شستر بيتي الأصل، رقم ١-٥٤٩١ .

« ط » : رمز لمخطوط قوطا .

« / » : خط فاصل بين الصفحة والأخرى للورقة الواحدة في النص المحقق للنسخة «ش ٢».

﴿ ﴾ : الدلالة على أن مابينهما آية قرآنية.

[ ] : للدلالة على زيادة من نسخة وسقط من أخرى.

[illegible]

منهج التحقيق:

١- [illegible] النص [illegible] ثم قابلت [illegible] الفروق بين النسخ الثلاث في الحواشي.

٢- تخريج الآيات القرآنية الكريمة.

٣- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة، وتركت نصوصها كما أوردها [illegible] إلى مواضعها في كتب الحديث [illegible]

٤- تخريج أبيات الشعر كما أمكن.

٥- الإشارة إلى أهم المراجع للتعريف بالأعلام.

٦- الإحالة إلى مصادر [illegible] المؤلف.

ولما كانت الرسالة [illegible]

[illegible]

كتاب أزهار العروش في أخبار [illegible]

تأليف شيخنا الإمام العالم العلامة

والرباني [illegible] هذا الوقت والأوان

ومفتي الأنام جلال الدين أبي الفضل

السيوطي الشافعي فسح الله في مدته

ونفعنا بعلومه وبركته

آمين والحمد لله وصلى الله

على سيدنا محمد

وآله وصحبه

وسلم

الورقة الأولى من نسخة (ش ١)

ومن العجايب ليلة بيضاء

[illegible] البدر ابن الصاحب في جارية تسمى مليح

وزنجية تدعى صباحاً غدت · في حسنها تياهة في مزاح

تصد والطرف لها ساهر · يقول ليلي ما له من صباح

وقال بعضهم

وسمراء باهي كلفة البدر وجهها · اذا لاح في ليل من الشعر الجعد

محببة من حبة القلب لونها · وطينتها للمسك والعنبر الورد

وقال العباس بن الاحنف

احب النساء السود من اجل تكتم · ومن اجلها احببت من كان اسودا

فجئني بمثل المسك اطيب نكهة · وجئني بمثل الليل اطيب مرقدا

وقال بعضهم

يا ابنوسي التي اهوى بها · ما بال ثغرك وحده قد فضضا

اصبحت كلك شامة مسودة · وبسمت عنه فكان خالاً ابيضا

وقال الشهابي المنصوري

سود احالكة الاهاب اذا برت · تسبي النواظر والقلوب جمالا

ودت حسان البيض ان لو صيرت · من لونها في كل خد خالا

وهذا اخر ما انتهى من ازهار العروش في اخبار الحبوش

على مولفه الرحمة والرضوان والعفو والغفران

مدى الليالي والازمان وغفر لي ولوالدي ولجميع المسلمين

والاصحاب والاخوان وكان الفراغ من تحريرها يوم الاثنين المبارك وقت

الضحى الموافق [illegible] من ذي القعدة الحرام سنة حمس عشر وتسعمائة

احسن الله عاقبتها في خير وعافية امين وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

الورقة الأخيرة من نسخة (ش ١)

هذا المجموع مبارك مشتمل على رسايل للشيخ الامام السيوطي رحمه الله به

رسالة ازهار العروش في اخبار الحبوش رسالة

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله المستعان وعليه التكلان

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذا كتاب يسمى ازهار العروش في اخبار الحبوش لخصته من كتابي المسمى رفع شان الحبشان والله المستعان

ذكر اصل الحبوش قال الامام احمد في مسنده وابن سعد في الطبقات حدثنا عبد الوهاب بن عطا العجلي عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سام ابو العرب ويافث ابو الروم وحام ابو الحبش اخرجه الترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم والحاكم في المستدرك وصححه وقال البزار في مسنده حدثنا ابراهيم بن هاني واحمد بن الحسين بن عباد ابو العباس قالا حدثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي حدثني ابي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد نوح سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد يافث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم وولد حام القبط والبربر والسودان اخرجه ابن ابي حاتم وابن مردويه في التفسير ولفظه قال ولد نوح ثلاثة فسام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم واخرجه الخطيب البغدادي في تالي التلخيص كلهم من طريق محمد بن يزيد به وقال البزار لا نعلم احدا اسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ابا هريرة بهذا الاسناد وتفرد به يزيد وتفرد به ابنه ورواه غيره من قول سعيد بن المسيب مرسلا قلت يزيد وثقه ابو حاتم وضعفه يحيى وغيره وقال ابن سعد في الطبقات انا خالد بن خداش

الورقة الأولى من نسخة (ش ٢)

وقال الشهاب المنصوري

مسودة الحالك الاهاب اذا بدت . النواظر والقلوب جمالها
وودت حبات القلوب لو سودت . من لونها في كل خد خالها

الكتاب الكامل العروض والخبار الجيوش بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

اعلام الاريب بحدوث بدعة المحاريب للسيوطي عفى عنه بمنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذا جزء سميته اعلام الاريب بحدوث بدعة المحاريب لان قوما خفي عليهم كون المحراب في المسجد بدعة وظنوا انه كان في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في زمنه ولم يكن في زمانه قط محراب ولا في زمان الخلفاء الاربعة فمن بعدهم الى اخر المائة الاولى وانما حدث في اول المائة الثانية مع ورود الحديث بالنهي عن اتخاذه وانه من شان الكنائس وان اتخاذه في المساجد من اشراط الساعة

قال البيهقي في السنن الكبير باب في كيفية بناء المساجد اخبرنا ابو نصر بن قتادة اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسن السراج حدثنا مطين حدثنا سهل بن زنجلة الرازي حدثنا ابو زهير عبد الرحمن ابن مغراء عن ابن الجبر عن نعيم بن ابي هند عن سالم بن ابي الجعد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا هذه المذابح يعني المحاريب هذا حديث ثابت فان سالم بن ابي من رجال الصحيحين بل الايمة الستة ونعيم بن ابي هند من رجال مسلم وابن ابجر اسمه عبد الملك بن سعيد من رجال مسلم ايضا وابو زهير عبد الرحمن بن مغراء من رجال الاربعة قال الذهبي في الكاشف وثقه ابو زرعة الرازي

وغيره

الورقة الأخيرة من نسخة (ش ٢)

يزيد وثقه ابو حاتم وضعفه يحيى وغيره وقال ابن سعد في الطبقات

انا خالد بن خداش عن ابن عجلان ثنا عبد الله بن وهب عن معوية بن صالح

عن يحيى ابن سعيد بن المسيب قال ولد نوح ثلاثة حام وسام ويافث

فولد سام العرب وفارس والروم وفي كل هولاء خير وولد حام السودان

والبربر والقبط وولد يافث الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج

اخرجه الحاكم في المستدرك وقال ابن سعد في الطبقات

انا هشام بن محمد بن السايب الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس

قال ولد نوح سام وفي ولده بياض وادمة وحام وفي

ولده سواد وبياض قليل ويافث وفيهم الشقرة والحمرة اخرجه

ابن جرير في تاريخه وقال وكيع ثنا محمد بن عبد الرحمن ابن ابي

ليلى عن جده عن ابن مسعود ان نوحا اغتسل فراى ابنه ينظر اليه

فقال اتنظر الي وانا اغتسل حار الله لونك اسود فهو ابو السودان

اخرجه الحاكم والمستدرك وصححه وتعقبه الذهبي في مختصره

فقال محمد ضعفوه وقال ابن جرير في تاريخه ثنا ابن حميد

ثنا سلمة عن ابن اسحق قال يزعم اهل التوراة ان نوحا نام فانكشف

عن عورته فراها فلم يغطها وراها سام ويافث فالقيا عليها ثوبا

فواريا عورته فلما هب من نومته علم ما صنع حام وسام ويافث

فقال ملعون كنعان بن حام عبيد عبيد يكون لاخوته وقال

يبارك ربي في سام ويكون حام عبد اخوته ويفرض الله يافث في مساكن

سام ويكون كنعان عبدا لهم قال ابن جرير وقال محمد بن اسحق ان نوحا

دعا لسام بان يكون الانبيا والرسل من ولده ودعا ليافث بان

الورقة الأولى من نسخة (ط)

وسمرا باهي كلفة البدر وجهها اذا لاح في ليل من الشعر الجعد
محببة من حبة القلب لونها وطيبتها المسك والعنبر الورد

وقال العباس بن الاحنف

احب النسا السود من اجل نكتتي ومن اجلها احببت من كان اسودا
فجيئني بمثل المسك اطيب نكهة وجيئني بمثل الليل اطيب مرقدا

وقال بعضهم

يا ابنوسية التي الهوى بها ما بال ثغرك وحده قد فضضا
اصبحت كلك شامة مسودة وتبسمت عنه فكان خالا ابيضا

وقال الشهاب المنصوري

سوداء حالكة الاهاب اذا بدت نسبي النواظر والقلوب جمالا
ودت حسان البيض ان لو صيرت من لونها في كل خد خالا

تمت النسخة المباركة بحمد الله وعونه
وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم

اهـ

الورقة الأخيرة من نسخة (ط)

١ ب / رسالة أزهار العروش في أخبار الحبوش

بسم الله الرحمن الرحيم

وبالله المستعان، وعليه التكلان

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد... فهذا كتاب يسمى أزهار العروش في أخبار الحبوش، لخصته من كتابي المسمى: رفع شأن الحبشان، والله المستعان[١].

ذكر أصل الحبوش

قال الإمام أحمد في مسنده[٢] وابن سعد في الطبقات[٣] معاً: حدثنا عبدالوهاب بن عطاء العِجْلي عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن الحسن عن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال: سام أبو العرب، ويافث أبو الروم، وحام أبو الحبش، أخرجه الترمذي وحَسّنه، وابن جرير[٤] وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم، والحاكم في المستدرك[٥] وصححه، وقال البزار في مسنده[٦]: حدثنا إبراهيم بن هاني وأحمد بن الحسين عن عباد أبوالعباس قالا:

---

(١) ظهرت آثار الأرضة واضحة في الجزء العلوي لجميع أوراق النسخة «ش ٢» لتمحي معالم السطور الأربعة الأولى تقريباً.

(٢) ابن حنبل: ١٦/٥.

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٢/١.

(٤) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ١١٩/١.

(٥) الحاكم، المستدرك، ٥٤٦/٢.

(٦) البزار، ٢١٨.

حدثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي: حدثني أبي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : ولد نوح سام وحام ويافث: فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم، وولد يافث يأجوج ومأجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم، وولد حام القبط والبربر والسودان، أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه في التفسير، ولفظه: قال: ولد نوح ثلاثة: فسام أبو العرب، وحام أبو الحبش، ويافث أبو الروم، وأخرجه الخطيب البغدادي في ثاني التلخيص، كلهم عن طريق محمد بن يزيد.

وقال البزار: لانعلم أحداً أسنده عن النبي ﷺ إلا أبا هريرة بهذا الإسناد، تفرّد به يزيد وتفرد به ابنه، ورواه غيره من قول سعيد بن المسيب مرسلاً. قلت[(٧)]: يزيد وثقة أبو حاتم وضعّفه يحيى وغيره. وقال ابن سعد في الطبقات[(٨)]: أخبرنا خالد بن خِداش /(٢أ) بن عجلان، أخبرنا عبدالله بن وهب عن معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: وَلَدَ نوح ثلاثة: سام، وحام، ويافث، فولد سام العرب وفارس والروم، وفي كل هؤلاء خير، وولد حام السودان والبربر والقبط، وولد يافث الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج، أخرجه الحاكم في المستدرك[(٩)].

وقال ابن سعد في الطبقات[(١٠)]: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال: ولد لنوح سام، وفي ولده بياض وأدمة، وحام، وفي ولده سواد وبياض قليل، ويافث، وفيهم الشقرة والحمرة، أخرجه ابن جرير في تاريخه[(١١)]. وقال وكيع ثنا محمد بن عبدالرحمن بن أبي

---

(٧) ماتقدم من أول المخطوطة إلى هنا ساقط من النسخة «ط»، حيث تبدأ بقوله: «يزيد وثقه...».
(٨) ابن سعد، الطبقات: ٤٢/١-٤٣.
(٩) انظر: الحاشية رقم ٥.
(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٠/١-٤١.
(١١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ١١٩/١.

لبيبة عن جده وعن ابن مسعود: أن نوحاً اغتسل فرأى ابنه ينظر إليه فقال: تنظر إلي وإنا أغتسل: خار اللهُ لونك أسود، فهو أبو السودان. أخرجه الحاكم في المستدرك، وتعقبه الذهبي في مختصره فقال: محمد ضعفوه[١٢].

وقال ابن جرير في تاريخه[١٣]، ثنا ابن حميد، ثنا سلمه عن ابن إسحاق قال: يزعم أهل التوراة أن نوحاً نام فانكشف عن عورته فرآها حام فلم يغطها، ورآها سام ويافث فألقيا عليها ثوباً فواريا عورته. فلما هب من نومته علم ماصنع حام وسام ويافث فقال: ملعون كنعان بن حام، عبيداً يكونون لإخوته. وقال: يبارك ربي في سام ويكون حام عبد إخوته، ويقرض الله يافث ويحل في مساكنه سام ويكون كنعان عبداً لهم. قال ابن جرير: وقال محمد بن إسحاق: إن نوحاً دعا لسام بأن يكون الأنبياء والرسل من ولده، ودعا ليافث بأن يكون الملوك من ولده، ودعا على حام بأن يتغير لونه، ويكون ولده عبيداً لولد سام ويافث: قال: وذكر في الكتب أنه رقَّ على حام بعد ذلك فدعا له بأن يرزق الرأفة في إخوته.

وعن عطاء قال: دعا نوح على حام أن لا يعدو شعر ولده آذانهم، وحيث مالقي ولده ولد سام استعبدوهم. وقال أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم في فتوح مصر[١٤]: حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابن لهيعة عن عياش بن عباس القِتْباني عن حَنَش بن عبدالله الصنعاني، عن عبدالله بن عباس، رضي الله عنهما / (٢ب) قال: كان لنوح عليه السلام أربعة من الولد: سام وحام ويافث ويحطون، وأن نوحاً رغب إلى الله وسأله أن يرزقه الإجابة في ولده وذريته حين تكاملوا بالنماء والبركة، فوعده ذلك، فنادي نوح ولده وهم نيام عند السحر، فنادى سام فأجابه يسعى، وصاح سام في ولده فلم يجبه أحد منهم إلا ابنه أرفخشذ، فانطلق به حتى أتياه، فوضع نوح يمينه على سام وشماله على أرفخشذ وسأل الله أن يبارك في سام أفضل البركة وأن يجعل الملك والنبوة في

---

(١٢) الحافظ الذهبي، ذيل المستدرك: ٥٤٦/٢.
(١٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ١/ ١٢٥.
(١٤) ابن عبدالحكم، فتوح مصر وأخبارها: ٧.

ولد أرفخشد، ثم نادى حاماً، فتلفت يميناً وشمالاً ولم يجبه ولم يقم إليه هو ولا أحد من ولده، فدعا اللهَ نوحٌ أن يجعل ولده أذلاء، وأن يجعلهم عبيداً لولد سام.

وقال ابن سعد[١٥]: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: نزل بنو سام المجدل سرة الأرض، وهو فيما بين ساتيدما إلى البحر، ومابين اليمن إلي الشام، وجعل الله النبوة والكتاب والجمال والأدمة والبياض فيهم، ونزل بنو حام مجرى الجنوب والدبور، ويقال لتلك الناحية: الداروم، وجعل الله فيهم أُدمة وبياضاً قليلاً، وأعمر بلادهم وسماءهم، ورفع عنهم الطاعون، وجعل في أرضهم الأثل[١٦] والأراك والعُشَرَ والغاف والنخل، وجرت الشمس والقمر في سمائهم، ونزل بنو يافث الصفون مجرى الشّمال والصبا، وفيهم الحمرة والشقرة، وأخلى الله أرضهم فاشتدبردها، وأخلى سماءها[١٧] فليس يجري فوقهم شيء من النجوم السبعة الجارية[١٨] لأنهم صاروا تحت بنات نعش والجَدْي والفرقدين، وابتلوا بالطاعون، أخرجه ابن جرير في تاريخه[١٩]. قال ابن الجوزي[٢٠]: ولد لحام كوش وتيرش وموعج وبوان، ومن ولد بوان الصقالبة والنوبة والحبشة والهند والسند./(٣أ) وقال غيره: الحبشة من ولد حبش بن كوش بن حام.

---

(١٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٤/١.

(١٦) كذا في «ش ٢» والطبقات، وفي «ش ١» و «ط»، والإبل.

(١٧) كذا في الطبقات، وفي جميع النسخ: «سماهم».

(١٨) كذا في الطبقات و«ش ٢»، ولم ترد كلمة «الجارية» في «ش ١» ولا في «ط».

(١٩) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ١٢٨/١.

(٢٠) ابن الجوزي، تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، مخطوط، الورقة ٣ب، وعبارته: «ولد السود ونيرش وهو شع وواب...» وانظر: الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ١٢٧/١. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الفصل: ذكر أصل الحبوش هو مختصر لمقدمة «رفع شأن الحبشان»، من ٧٦ب إلى ٧٩أ.

ذكر ماورد في الحبشة من الأحاديث

قال الطبراني في معجمه[٢١] حدثنا يحيى بن عبدالباقي المصيصي ثنا أحمد بن عبدالرحمن ثنا عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي ثنا أبين بن سفيان المقدسي عن خليفة بن سلام عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: اتخذوا السودان فإن ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة: لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن. قال الطبراني: يعني بالسودان الحبش، أخرجه ابن حبان في الضعفاء[٢٢]، والحافظ أبوالقاسم بن عساكر في تاريخه[٢٣]. وأبين مصغر ضعيف، والطرائفي قال فيه أبوحاتم: صدوق، وقال أبوزرعة وغيره: لا بأس به، وكذبه ابن نمير. وقال يعقوب بن شيبة ثنا سليمان بن صالح: حدثني عبدالله يعني ابن المبارك عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: سادات السودان أربعة: لقمان الحبشي والنجاشي وبلال ومِهْجَع، أخرجه ابن عساكر في تاريخه[٢٤]. وقال الطبراني[٢٥]: ثنا علي بن عبدالعزيز ثنا أبوحذيفة ثنا عمارة بن زادان عن ثابت عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: السُّبَّاق أربعة: أنا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش. أخرجه الحاكم في المستدرك[٢٦] وابن مردويه في تفسيره. وقال الذهبي[٢٧]: عمارة واهٍ، ضعفه الدار قطني. وقال ابن عدي في الكامل ثنا علي ابن سراج المصري ثنا عطية بن بقية بن الوليد حدثنا أبي عن محمد بن زياد عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: السُّبَّاق أربعة: أنا سابق العرب وبلال سابق

---

(٢١) الطبراني، المعجم الكبير: ١١/١٥٩، الحديث رقم ١١٤٨٢.

(٢٢) ابن حبان، كتاب المجروحين: ١/١٨٠.

(٢٣) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: ٣/٢٣٢-٢.

(٢٤) انظر: الحاشية السابقة.

(٢٥) الطبراني، المعجم الكبير: ٨/٢٩، الحديث رقم ٧٢٨٨، وعنده: «وسليمان سابق فارس».

(٢٦) الحاكم، المستدرك: ٣/٢٨٥ و ٣/٤٠٢.

(٢٧) الحافظ الذهبي، ذيل المستدرك: ٣/٤٠٢.

الحبشة وصهيب سابق الروم وسلمان سابق فارس، أخرجه ابن مردوية في تفسيره، وابن عساكر في تاريخه. قال ابن عدي: لايعرف هذا الحديث إلا لبقية عن ابن زياد. وقال ابن جوصا: سألت محمد بن عوف عنه فقال: منكر. وقال ابن أبي حاتم/(٣ب) في العلل: سمعت أبي وأبا زرعة يقول: هذا حديث باطل، لا أصل له بهذا الإسناد. وقال ابن سعد(٢٨): أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: بلال سابق الحبشة، أخرجه ابن عساكر.

وقال الطبراني في الأوسط: حدثنا هاشم بن مرشد ثنا آدم ثنا إسرائيل عن جابر عن عبدالله بن يحيى عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك﴾(٢٩) قال: بعث الله عبداً حبشياً نبياً فهو ممن لم يقصصه الله على محمد ﷺ، أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه. وفي لفظ لابن أبي حاتم قال: بُعث نبي من الحبش فهو ممن لم يقصه على محمد. وقال ابن أبي حاتم ثنا أبي حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو أحمد ثنا شريك عن جابر عن عبدالله بن يحيى عن علي بن أبي طالب قال: كان نبي أصحاب الأخدود حبشياً. وعبدالله بن يحيى وثقه النسائي وضعفه البخاري، وجابر هو الجعفي ضعيف. قال وكيع: أخبرنا سفيان عن الأشعث عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان لقمان عبداً حبشياً نجاراً، أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المملوكين وابن أبي حاتم وابن وكيع. حدثنا إسرائيل عن جابر عن عكرمة قال: كان لقمان نبياً، أخرجه ابن أبي حاتم(٣٠).

وقال ابن عدي: حدثنا جعفر بن أحمد بن مروان، حدثنا عبدالله بن الوليد، حدثنا حبيب بن أبي حبيب، حدثنا عبدالله بن عامر عن محمد بن المنكدر عن

---

(٢٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢٣٢/٣.
(٢٩) سورة غافر، الآية ٧٨.
(٣٠) السيوطي، الدر المنثور في التفسير المأثور، في تفسير الآيتين ١٢ و ١٣ من سورة لقمان: ٥٠٩/٦.

جابر مرفوعاً: أن الحبشة أنجداء وأن فيهم ليمناً فاتخذوهم[٣١].

وقال ابن الجوزي: لايصح حبيب كاتب مالك يكذب.

[وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عمران: أن رسول الله ﷺ قال: مَنْ أدخل بيته حبشياً أو حبشية أدخل الله بيته بركه][٣٢].

وقال البزار: حدثنا الفضل بن يعقوب الجزري ورزق الله بن موسى قالا: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: لا خير في الحبشة، إن شبعوا زنوا، وإن فيهم لخصلتين حسنتين: إطعام الطعام وبأساً عند البأس أخرجه ابن عساكر. وعوسجة قال الذهبي:/(١٤أ) مجهول، وقال البخاري: لايصح حديثه.

وقال الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا معاوية ابن أبي صالح، حدثنا أبومريم الأنصاري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: الملك في قريش والقضاء في الأنصار والأذان في الحبشة، رجاله ثقاة. وقال الترمذي: الأصح وقفه على أبي هريرة[٣٣].

وقال أحمد: حدثنا الحكم بن نافع حدثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم ابن زرعة عن شريح عن كثير بن مرة عن عتبة بن عبد: أن النبي ﷺ قال: الخلافة في قريش، والحكم في الأنصار، والدعوة في الحبشة[٣٤]. رجاله موثقون. قال الطبراني في الأوسط: حدثنا أحمد، حدثنا محمد بن عمار الموصلي، حدثنا عفيف بن سالم عن أيوب بن عتبة عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر: أن رجلاً من الحبشة أتى النبي ﷺ فقال: الله فضلكم علينا بالألوان

---

(٣١) لم أعثر على هذا الحديث.

(٣٢) مابين القوسين ساقط من «ش ١» و «ط».
وانظر الحديث عند الديلمي، الفردوس بمأثور الخطاب: رقم ٥٧٩٥.

(٣٣) كذا في «ش ٢» و «ط»، وفي «ش ١»: «وقال الترمذي: وثقه أبو هريرة».

(٣٤) انظر: ابن حنبل: ٣٦٤/٢ و ١٨٥/٤.

والنبوة، أفرأيت إن آمنتُ مثل ما آمنتَ به، وعملت بمثل ما عملت به أني لكائن معك في الجنة؟ فقال النبي ﷺ: نعم ثم قال النبي ﷺ: مَنْ قال: لا إله إلا الله كان له بها عهد عند الله، ومن قال: سبحان الله كان له مائة ألف حسنة.

فقال رجل: يارسول الله [كيف][35] نهلك بعد هذا؟ فقال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده إن الرجل ليجئ يوم القيامة بعمل لو وضع على جبل لأثقله، فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد ذلك كله لو لا مايتفضل الله من رحمته، ثم نزلت ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً﴾[36] إلى قوله ﴿وإذا رأيت ثَمَّ رأيت نعيماً وملكاً كبيراً﴾[37] فقال الحبشي: وهل ترى عيني في الجنة ماترى عينك؟ فقال النبي ﷺ: نعم. فبكى الحبشي حتى فاضت نفسه. قال ابن عمر: فأنا رأيت النبي ﷺ يدليه في حفرته بيده[38]. أخرجه ابن حبان في الضعفاء. وقال: أيوب فاحش الخطأ. وقال الطبراني: تفرد به عفيف.

---

(٣٥) الكلمة ساقطة من «ش ١» ومثبتة في «ش ٢» و «ط».

(٣٦) سورة الإنسان/ الآية ١.

(٣٧) سورة الإنسان/ الآية ٢.

(٣٨) السيوطي، الدر المنثور، تفسير الآيتين ١، ٢ من سورة الإنسان: ٣٦٥/٨. وهذا الفصل: ذكر ماورد في الحبشة من الأحاديث، مختصر من «رفع شأن الحبشان»، الفصل الأول، في الأحاديث الواردة فيهم: ٧٩أ – ٨٤ب.

ذكر لعب الحبشة/(٤ب) في عهد النبي ﷺ

أخرج أحمد وعبد بن حميد في مسنديهما وأبو داود بسند صحيح عن أنس قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة لعب الحبشة لقدومه بحرابهم فرحاً بذلك. وأخرج أحمد عن أنس قال: كانت الحبشة يزفنون بين يدي رسول الله ﷺ ويقولون: محمد عبد صالح، فقال النبي ﷺ: مايقولون؟ قال: يقولون: محمد عبد صالح[٣٩].

وأخرج البخاري عن عائشة قالت: رأيت النبي ﷺ يسترني بثوبه وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر، فقال النبي ﷺ: دعهم أمْناً بني أرفدة. يعني من الأمن[٤٠]. قال الزركشي: أرْفِدَة، بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء جد الحبشة[٤١]. وفي الصحاح قال أبوعمرو: بنو أرفدة جنس من الحبشة يرقصون[٤٢].

---

(٣٩) كذا في «ش ٢» وفي «ش ١»: كانت الحبشة يزفنون بين يدي رسول الله ﷺ ويقولون: محمد عبدصالح». وفي «ط»: كانت الحبشة يزفنون بين يدي رسول الله ﷺ ويقولون: محمد عبد صالح. فقال النبي ﷺ: مايقولون؟ محمد عبد صالح».

(٤٠) البخاري: الصلاة/ ٦٩، العيدين/٢٥، الجهاد/٧٩، المناقب/٢٥، وكتاب النكاح/١١٤.

(٤١) يراجع ابن منظور، لسان العرب: ١٨٣/٣، وابن حجر، فتح الباري: ٣٥٣٠، وابن الأثير الجزري، النهاية: ٢٤٢/٢.

(٤٢) الجوهري، الصحاح: ٤٧٦/٢. وهذا الفصل: ذكر لعب الحبشة في عهد النبي ﷺ مختصر من «رفع شأن الحبشان»، الفصل الأول، في الأحاديث الواردة فيهم: ٧٩أ – ٨٤ ب.

ذكر ما أُنزل فيهم من القرآن

أخرج النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبوالشيخ وابن حبان وابن مردوية عن عبدالله بن الزبير قال: نزلت هذه الآية في النجاشي وأصحابه ﴿وإذا سمعوا ما أُنزِلَ إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع﴾(٤٣).

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبوالشيخ عن مجاهد في قوله ﴿ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى﴾(٤٤) قال: هم الوفد الذين جاؤوا مع جعفر وأصحابه من أرض الحبشة.

وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال: ماذكر الله به النصارى من خير فإنما يراد به النجاشي وأصحابه(٤٥).

وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس: أن أربعين من أصحاب النجاشي قدموا على النبي ﷺ فشهدوا مع أُحداً، فكانت فيهم جراحات ولم يُقتل منهم أحد. فلما رأوا ما بالمؤمنين من حاجة قالوا: يارسول الله: إنا أهل ميسرة فأذن لنا نجيء بأموالنا نواسي بها المسلمين فأنزل [الله](٤٦) فيهم ﴿الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾(٤٧) إلى قوله ﴿أولئك/(٥أ) يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون﴾(٤٨) قال: تلك النفقة التي واسوا بها المسلمين: فلما نزلت هذه الآية قالوا: يامعشر المسلمين أما

---

(٤٣) سورة المائدة/ الآية ٨٣.
(٤٤) سورة المائدة/ الآية ٨٢.
(٤٥) السيوطي، الدر المنثور: ١٢٩/٣.
(٤٦) الكلمة ساقطة من «ش ٢»، ومثبتة في «ش ١» و «ط».
(٤٧) سورة القصص/ الآية ٥٢.
(٤٨) سورة القصص/ الآية ٥٤.

من آمن منا بكتابكم فله أجران ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأُجوركم(٤٩) فأنزل الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم﴾(٥٠) فزادهم النور والمغفرة.

وأخرج النسائي والبزار وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس قال: لما مات النجاشي قال رسول الله ﷺ: صلوا عليه، قالوا: يارسول الله نصلي على عبد حبشي؟ فأنزل الله ﴿وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله﴾(٥١)... الآية.

---

(٤٩) كذا في «ش ١» و«ط»، وفي «ش ٢»: «قالوا: يامعشر المسلمين أما من آمن منا بكتابكم فله أجر كأجركم فأنزل...».

(٥٠) سورة الحديد/ الآية ٢٨.

(٥١) سورة آل عمران/الآية ١٩٩. وهذا الفصل: ذكر ما أنزل فيهم من القرآن، مختصر من «رفع شأن الحبشان»، الفصل الثاني، فيا أنزل فيهم من الآيات: ٨٤ب - ٨٩ب.

ذكر ما ورد في القرآن بلغة الحبشة

أخرج ابن أبي حاتم في قوله تعالي: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الحرام﴾[٥٢] قال: تلقاءه بلسان الحبشة.

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿يؤمنون بالجِبْتِ والطاغوت﴾[٥٣] قال: الجِبْتُ اسم الشيطان بالحبشة، والطاغوت الكاهن.

وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال: الجبت الشيطان بلسان الحبشة، والطاغوت الكاهن[٥٤].

وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال: الجِبْتُ الساحر بلسان الحبشة، والطاغوت الكاهن[٥٥].

وأخرج الطستي في مسائلة عن ابن عباس: أن نافع الأزرق قال لابن عباس: أخبرني عن قول الله تعالى ﴿إنه كان حُوباً كبيراً﴾[٥٦] قال: إثماً كبيراً بلغة الحبشة[٥٧].

---

(٥٢) سورة البقرة/ الآية ١٤٤.
(٥٣) سورة النساء/ الآية ٥١.
(٥٤) السيوطي، الدر المنثور: ٢/٥٦٤.
(٥٥) المصدر السابق: ٢/٥٦٥.
(٥٦) سورة النساء/ الآية ٢.
(٥٧) السيوطي، الدر المنثور: ٢/٤٢٦.

وأخرج ابن جرير وأبوالشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿إن إبراهيم لحليم أواه﴾[٥٨] قال: الأواه الموقن، وفي لفظ المؤمن، بلسان الحبشة[٥٩].

وأخرج وكيع وابن جرير وأبوالشيخ عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل: الأواه الدعاء بلحن الحبشة[٦٠].

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبوالشيخ عن وهب بن منبه في قوله تعالى ﴿يا أرض ابلعي ماءَك﴾[٦١] قال: بالحبشة ازدريه.

أخرج أبوالشيخ عن جعفر بن محمد عن أبيه في قوله تعالى: ﴿يا أرض ابلعي ماءك﴾[٦٢] اشربي بلغة الهند.

وأخرج ابن أبي حاتم وأبوالشيخ /(٥ب) عن سلمة بن تمام الشقري في قوله تعالى: ﴿واعتدت لهن متكئاً﴾[٦٣] قال: هو بكلام الحبش، يسمون الترنج متكئاً.

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿طُوبَى لهم﴾[٦٤] قال: طوبى اسم الجنة بالحبشة.

---

(٥٨) سورة هود/ الآية ٧٥.

(٥٩) كذا ورد في «ش ١» و «ط»، وفي «ش ٢»: «وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس وفي لفظ المؤمن قال: الأواه الموقن في قوله تعالى: ﴿إن إبراهيم لأواه﴾ بلسان الحبشة».

(٦٠) كذا في «ش ٢» و «ط» . وفي «ش ١»: «قال: الأواه الرحيم بلحن الحبشة». وانظر: ابن منظور، لسان العرب: ٤٧٣/١٣.

(٦١) سورة هود/ الآية ٤٤، والسيوطي، الدر المنثور: ٤٣٦/٤.

(٦٢) الحاشية السابقة.

(٦٣) سورة يوسف/ الآية ٣١.

(٦٤) سورة الرعد/ الآية ٢٩، وانظر: السيوطي، الدر المنثور: ٦٤٣/٤.

وأخرج أبوالشيخ عن سعيد بن جبير قال: طوبى اسم الجنة بالحبشة.

وأخرج ابن جبير وأبوالشيخ عن سعيد بن مسجوح قال: طوبى اسم الجنة بالهندية.

وأخرج ابن مردوية عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿تتخذون منه سَكَراً﴾[٦٥] قال: السَّكر بلسان الحبشة الخل.

وأخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿طه﴾[٦٦] قال: هو كقولك: يامحمد بلسان الحبشة.

وأخرج وكيع وابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي حاتم عن عكرمة قال: طه بالحبشة يارَجُل.

وأخرج بن أبي حاتم عن عكرمة [في قوله][٦٧] ﴿وحِرم﴾[٦٨] وجب بالحبشة.

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿حَصَبُ جهنم﴾[٦٩] قال: حطب جهنم بالزنجية.

وأخرج [ابن مردويه][٧٠] عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿كطي السجل للكتاب﴾[٧١] قال: السجل بلغة الحبشة الرَّجُلُ[٧٢]. وأخرج ابن أبي حاتم عن

---

(٦٥) سورة النحل/ الآية ٦٧، وانظر: السيوطي، الدرالمنثور: ١٤٢/٥.
(٦٦) سورة طه/ الآية ١، وانظر: السيوطي، الدر المنثور: ٥٥٠/٥.
(٦٧) ساقطة من «ش ٢».
(٦٨) سورة الأنبياء/ الآية ٩٥، وانظر: السيوطي، الدر المنثور: ٦٧٣/٥.
(٦٩) سورة الأنبياء/ الآية ٩٨، وانظر: السيوطي، الدرالمنثور: ٦٨٠/٥.
(٧٠) ساقطة من «ش ٢».
(٧١) سورة الأنبياء/ الآية ١٠٤، وانظر: السيوطي، الدر المنثور: ٦٨٤/٥.
(٧٢) كذا في «ش١» و«ط»، وفي «ش٢» «﴿كطي السجل للكتاب﴾ السجل لغة الحبشة».

مجاهد في قوله تعالى ﴿كمشكاة﴾[٧٣] قال: المشكاة الكوة بلغة الحبشة.

وأخرج وكيع وابن أبي شيبة عن سعيد بن عياض الثمالي قال: المشكاة الكوة بلسان الحبشة.

وأخرج ابن جرير عن أبي ميسرة في قوله تعالى: ﴿أوِّبي معه﴾[٧٤] قال: سَبِّحِي بلسان الحبشة.

وأخرج ابن أبي حاتم في قوله تعالى ﴿سيل العَرِم﴾[٧٥] قال: العَرِم بالحبشة، وهي المسناة التي يجمع فيها الماء ثم ينشف.

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله تعالى ﴿تأكل مِنسَأَتَه﴾[٧٦] قال: المنسأة العصا بلسان الحبشة.

وأخرج بن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿يس﴾[٧٧] قال: يا إنسان بالحبشة.

وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن شرحبيل في قوله تعالى: ﴿إنه أواب﴾[٧٨] قال: الأواب المسبِّح بلسان/ (٦أ) الحبشة.

وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي موسى الأشعري في قوله تعالى ﴿يؤتكم كفلين﴾[٧٩] قال: ضعفين بالحبشة.

---

(٧٣) سورة النور/ الآية ٣٥، وانظر: السيوطي، الدر المنثور: ٦/١٩٩-٢٠٠.
(٧٤) سورة سبأ/ الآية ١٠، وانظر: السيوطي، الدر المنثور: ٦/٦٧٥.
(٧٥) سورة سبأ/ الآية ١٦، وانظر: السيوطي، الدر المنثور: ٦/٦٩٠.
(٧٦) سورة سبأ/ الآية ١٤، وانظر: السيوطي، الدرالمنثور: ٦/٦٨٣.
(٧٧) سورة يس/ الآية١، وانظر: السيوطي، الدر المنثور: ٧/٤١-٤٢.
(٧٨) سورة ص/ الآية ١٧، والآية ٣٠، وانظر السيوطي، الدر المنثور: ٧/١٤٩.
(٧٩) سورة الحديد/ الآية ٢٨، وانظر: السيوطي، الدر المنثور: ٨/٦٧.

وأخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إن ناشئة الليل﴾[٨٠] قال: قيام الليل بلسان الحبشة. إذا قام الرجل قالوا: نشأ.

وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿إن ناشئة الليل﴾[٨١] قال: هي بالحبشة قيام الليل.

وأخرج الفريابي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إن ناشئة الليل﴾[٨٢] قال: إذا قام من الليل فهي بلسان الحبشة نشأ فلان قام من الليل.

وأخرج ابن جرير وابن عباس في قوله تعالى: ﴿السماء منفطر به﴾[٨٣] قال: ممتلئة به بلسان الحبشة.

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فرّت من قسورة﴾[٨٤] قال: الأسد يقال له بالحبشة قسورة.

وأخرج الطبراني[٨٥] عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿إنه ظن أن لن يحور﴾[٨٦] قال: [أن لن يرجع][٨٧] بلغة الحبشة.

---

(٨٠) سورة المزمل/ الآية ٦، وانظر: السيوطي، الدر المنثور: ٨/٣١٦.
(٨١) انظر: الحاشية السابقة.
(٨٢) انظر: الحاشية السابقة.
(٨٣) سورة المزمل/ الآية ١٨، وانظر: السيوطي، الدرالمنثور: ٨/٣٢١.
(٨٤) سورة المدثر/ الآية ٥١، وانظر: السيوطي، الدر المنثور: ٨/٣٣٩.
(٨٥) كذا في «ش ٢»، وفي «ش ١» و «ط»: «الطستي».
(٨٦) سورة الانشاق/ الآية ١٤، وانظر: السيوطي، الدر المنثور: ٨/٤٥٧-٤٥٨.
(٨٧) ساقطة من «ش ٢».

وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿إنه ظن أن لن يحور﴾[88] قال: لن يرجع ألا تسمع الحبشي إذا قيل له: حُر إلى أهلك أي ارجع إلى أهلك.

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿وطور سينين﴾[89] قال: سينين الحَسَن بلسان الحبش.

وفي فنون الأفنان لابن الجوزي قال: ﴿الأرائك﴾[90] السرر بالحبشة[91] [قال: ﴿يصدون﴾[92] معناه يضجون بالحبشة][93].

وفي البرهان لشيذلة والإرشاد للواسطي ولغات القرآن لابن القاسم في قوله تعالى: ﴿كوكب دري﴾[94] قال: الدري المضيء بالحبشة. وذكر الأخير: أن في قوله تعالى: ﴿وغيض الماء﴾[95] أن معناه نقص بلغة الحبشة.

وذكر شيذلة: أن السندس رقيق الديباج بالهندية.

فهذه ثلاثون/(٦ب) كلمة تتبعتها. ولم يذكر منها ابن الجوزي في كتابه تنوير الغبش في فضل السودان والحبش إلا ألفاظاً يسيرة جداً.

---

(٨٨) انظر: الحاشية رقم ٨٦.

(٨٩) سورة التين/ الآية٢، وانظر: السيوطي، الدر المنثور: ٥٥٦/٨.

(٩٠) سورة المطففين/ الآية ٣٥.

(٩١) كذا في «ش ١» و «ط»، وفي «ش٢»، : «الأرائك الستور بالحبشة»، وانظر: ابن الجوزي، فنون الفنان: ١٩٢.

(٩٢) سورة الزخرف/ الآية ٥٧، وانظر: السيوطي، الدر المنثور: ٣٨٥/٧.

(٩٣) العبارة ساقطة من «ش ٢». وانظر: ابن الجوزي، فنون الأفنان: ١٩٣.

(٩٤) سورة النور/ الآية ٣٥. والسيوطي، الدر المنثور: ٢٠٠/٦.

(٩٥) سورة هود/ الآية ٤٤. والسيوطي، الدر المنثور: ٤٣٦/٤. وهذا الفصل: ذكر ماورد في القرآن بلغة الحبشة، مختصر من «رفع شأن الحبشان»، الفصل الثالث، فيما ورد في القرآن بلسان الحبشة: ٨٩ب - ٩٤أ. وذكر ابن الجوزي خمس كلمات وردت في القرآن بلغة الحبشة وهي: كفلين والمشكاة وطه وناشئة الليل والأواه. انظر: ابن الجوزي، تنوير الغبش: الباب الثاني عشر، في ذكر ما جاء من القرآن موافقاً للغة الحبشة: ٢١أ - ٢١ب.

ذكر ماتكلم به النبي ﷺ من لغة الحبشة

أخرج البخاري وأبو داود عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص قالت: قدمت من أرض الحبشة وأنا جويرية فكساني رسول الله ﷺ بخَميصة لها أعلام فجعل رسول الله ﷺ يمسح الأعلام بيده ويقول: سَنَاه سَنَاه، يعني الحَسَن بالحبشة[٩٦].

وأخرج الحاكم وصححه عن أم خالد بنت خالد قالت: أتي النبي ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال: مَنْ ترون أكسو هذه؟ فسكت القوم. فقال: ائتوني بأم خالد، فأُتي بي، فألبسنيها بيده فقال: أَبلي وأَخلقي، يقولها مرتين، وجعل ينظر إلى عَلَم في الخميصة أصفر وأحمر ويقول: يا أم خالد هذا سناه، والسناه بلغة الحبشة الحَسَن[٩٧].

وأخرج أحمد عن حذيفة قال: سُئِلَ رسول الله ﷺ عن الساعة فقال: ﴿علمها عند ربي لايجليها لوقتها إلا هو﴾، ولكن أخبركم بشرائطها، ومايكون بين يديها: أن بين يديها فتنة وهرجاً قالوا: يارسول الله، الفتنة قد عرفناها، فالهرج ماهو؟ قال: بلسان الحبشة القتل[٩٨].

---

(٩٦) البخاري: مناقب الأنصار/٣٧، اللباس/ ٣٢، والأدب/١٧، وأبو داود: اللباس/ ٤٠٢٤.

(٩٧) الحاكم، المستدرك: ٣/ ٢٥٠.

(٩٨) ابن حنبل: ٥/ ٣٨٩، البخاري: الفتن/ ٥. وهذا الفصل: ذكر ماتكلم به النبي ﷺ من لغة الحبشة، مختصر من «رفع شأن الحبشان»، الفصل الثالث، فيما ورد في القرآن بلسان الحبشة: ٨٩ب - ٩٤أ. والآية القرآنية من سورة الأعراف / الآية ١٨٧.

ذكر الإشارة إلى هجرة الحبشة وإسلام النجاشي

أخرج ابن سعد عن الزهري قال: لما كثر المسلمون وظهر الإيمان وتُحُدِّثَ به [ثار][99] ناس كثير من المشركين بمن آمن فعذبوهم وسجنوهم وأرادوا فتنتهم عن دينهم فقال لهم رسول الله ﷺ: تفرقوا في الأرض. فقالوا أين نذهب؟ فقال: ههنا، وأشار بيده إلى الحبشة، وكانت أحب الأرض إليه أن يُهاجر قِبَلَها، فهاجر ناس ذوو عدد من المسلمين منهم من هاجر معه بأهله، ومنهم من هاجر بنفسه حتى قدموا أرض الحبشة[100].

وأخرج البيهقي في الدلائل عن قتادة: أن أول من هاجر إلى الله بأهله عثمان بن عفان ومعه رقية بنت رسول الله ﷺ/(٤٧) فقال رسول الله ﷺ: إن عثمان لأول من هاجر بأهله بعد لوط[101].

وأخرج أحمد والنسائي عن أبي موسى: أن أسماء لما قدمت لقيها عمر في بعض طريق المدينة فقال: الحبشية هي؟ قالت: نعم. فقال: نِعْمَ القوم أنتم، لو لا أنكم سُبقتم بالهجرة فقالت هي [لعمر][102]: نعم. كنتم مع رسول الله ﷺ يحمل راجلكم ويعلم جاهلكم، وفررنا بديننا، أما أنا لا أرجع حتى أذكر ذلك للنبي ﷺ. فرجعت إليه فقالت له، فقال النبي ﷺ: بل لكم الهجرة مرتين: هجرتكم إلى المدينة، وهجرتكم إلى الحبشة[103].

---

(٩٩) ساقطة من «ش ٢».

(١٠٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢٠٣/١ - ٢٠٤، وانظر أيضاً: القسطلاني، المواهب اللدنية: ٢٤٠/١، وابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٥١/٢، وابن هشام، السيرة النبوية: ٣٤٤/١، والكاند هلوي، حياة الصحابة: ٢٩٦/١ وغيرها.

(١٠١) البيهقي، دلائل النبوة: ٢٩٧/٢، والسيوطي، الوسائل إلى معرفة الأوائل: ١٢٨.

(١٠٢) ساقطة من «ش٢».

(١٠٣) ابن حنبل: ٣٩٥/٤، ٤١٢، والنسائي: فضائل الصحابة / ١٦٩.

وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي عن أم حبيبة: أنها كانت تحت عبيد الله ابن جحش[١٠٤] وكان أتى النجاشي فمات، وأن رسول الله ﷺ تزوج بأم حبيبة وأنها بأرض الحبشة، زوجها إياه النجاشي، ومهرها أربعة آلاف، ثم جهزها من عنده، وبعثها إلى رسول الله ﷺ مع شرحبيل بن حسنة، وجهازها كله من عندالنجاشي[١٠٥].

وأخرج أحمد عن جابر: أن راهباً أهدى لرسول الله ﷺ جبة سندس فأرسل بها إلى النجاشي، وكان قد أحسن [إلـي][١٠٦] من فرَّ إليه من أصحابه[١٠٧].

وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي أمامة قال: قدم وفد النجاشي على النبي ﷺ فقام يخدمهم، فقال أصحابه: نحن نكفيك. فقال: إنهم كانوا لأصحابنا مكرمين وإني أحب أن أكافئهم[١٠٨].

وأخرج ابن ماجه وابن حبان عن جابر قال: لما رجعت إلى رسول الله ﷺ مهاجرة الحبشة قال: ألا تحدثوني بأعجب ما رأيتم بأرض الحبشة! قال فتية منهم: بلى يارسول الله بينما نحن جلوس مرت بنا عجوز من عجائز رهابينهم تحمل على رأسها قلة من ماء، فمرت بفتى منهم فجعل إحدى يديه بين كتفيها ثم [دفعها][١٠٩] فخرت على ركبتيها فانكسرت قلتها، فلما ارتفعت التفتت إليه، قالت: سوف تعلم ياعدو الله إذا وضع الله الكرسي وجمع الأولين والآخرين

(١٠٤) كذا في «ش١» و«ط»، وفي «ش٢»: عبدالله وهو خطأ.
(١٠٥) ابن حنبل: ٤٢٧/٦، أبو داود: النكاح/٢٠٨٦، والنسائي: النكاح/٦٦.
(١٠٦) ساقطة من «ش٢».
(١٠٧) ابن حنبل: ١٤٢/٣، ١٤٧، مسلم: اللباس/ ٢٠.
(١٠٨) البيهقي، دلائل النبوة: ٣٠٧/٢.
(١٠٩) كذا في «ش١» و«ط»، وفي «ش٢»: دفعت.

وتكلمت الأيدي/ (٧ب) والأرجل بما كانوا يكسبون، سوف تعلم أمري وأمرك عنده. فقال رسول الله ﷺ: صدقت، صدقت، كيف يقدس الله أمة لايؤخذ لضعيفهم من شديدهم(١١٠).

وأخرج أبو داود وابن ماجه عن عائشة قالت: قدم على النبي ﷺ حَلَقَةٌ من عند النجاشي، أهداها له، فيها خاتم من ذهب، فيه فص حبشي. قالت: فأخذه رسول الله ﷺ بعود معرضاً عنه، ثم دعا أمامة بنت أبي العاص فقال: تحلي بهذا يابنية(١١١).

أخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه عن بريرة: أن النجاشي أهدى إلى رسول الله ﷺ خفين أسودين ساذجين فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما(١١٢).

وأخرج البيهقي في الدلائل عن محمد بن إسحاق قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي في شأن جعفر بن أبي طالب وأصحابه وكتب معه كتاباً فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى النجاشي ملك الحبشة [سلام عليك](١١٣) فإني أحمد إليك الله، الملك القدوس المؤمن المهيمن، وأشهد أن عيسى بن مريم روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم البتول الطيبة الحصينة، فحملت بعيسى فخلقه من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده ونفخه، وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له، والموالاة على طاعتي وأن تتبعني وتؤمن بي وبالذي جاءني فإني رسول الله، وقد بعثت إليكم ابن عمي جعفراً ومعه نفر من المسلمين

---

(١١٠) كذا في «ش١» و «ش٢»، وفي «ط»: من قويهم. انظر: ابن ماجه: كتاب الفتن/ ٤٠١٠.

(١١١) أبو داود: الخاتم/٤٢١٦، ابن ماجه: الخاتم/٣٦٤٤.

(١١٢) ابن حنبل: ٣٥٢/٥، أبو داود: الطهارة: /١٥٥، الترمذي: اللباس/ ٢٩ والأدب/ ٥٥، ابن ماجه: اللباس/٣٦٢٠.

(١١٣) كذا في دلائل النبوة، وغير مقروءة في جميع النسخ.

فإذا جاءوك فاقرهم ودع التجبر فإني أدعوك وجنودك إلى الله وقد بلغت ونصحت، والسلام على من اتبع الهدى.

فكتب النجاشي إلى رسول الله ﷺ: بسم الله الرحمن الرحيم، من النجاشي أصحمة بن أبجر، سلام عليك يانبي الله ورحمة الله وبركاته، لا إله إلا هو الذي هداني للإسلام، فقد بلغني كتابك يارسول الله فيما ذكرت من أمر عيسى، فورب السماء والأرض إن عيسى مايزيد على ماذكرت وقد عرفنا مابعثت به إلينا/(٨أ) وقد بايعتك وبايعت ابن عمك وأسلمت على يديه لله رب العالمين، وقد بعثت إليك يانبي الله أريحا بن الأصحم فإني لا أملك إلا نفسي، وإن شئت أن آتيك فعلت يارسول الله، فإني أشهد أن ماتقول حق[١١٤].

وأخرج أحمد عن أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت: لما تزوج النبي ﷺ أم سلمة قال لها: إني أهديت إلى النجاشي حلة وأواقي من مسك ولا أرى النجاشي إلا قد مات ولا أرى هديتي إلا مردودة فإن رُدت عليَّ فهي لك[١١٥].

وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن جابر: أن رسول الله ﷺ صلى على أصحمة النجاشي فكبر عليه أربعاً[١١٦].

وأخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصف بهم وكبر أربع تكبيرات[١١٧].

---

(١١٤) البيهقي، دلائل النبوة: ٣٠٩/٢.
(١١٥) ابن حنبل: ٤٠٤/٦.
(١١٦) ابن حنبل: ٢٣٠/٢، ٢٨١، ٢٨٩، ٣٤٨، ١٤٤/٣، ٢٥٨، ٣٦١، ٣٥٦/٤، ٣٦٧، ٣٣٩/٥، البخاري: مناقب الأنصار/٣٨، مسلم: الجنائز/ ٦٣، ٦٥.
(١١٧) أبو داود: الجنائز/ ٣٢٠٤ وانظر: الحاشية السابقة.

وأخرج أحمد عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: إن أخاكم النجاشي قد مات فاستغفروا له. وأخرج أبو داود عن عائشة قالت: لما مات النجاشي كنا نتحدث أنه لايزال على قبره نور(١١٨).

قال الجمهور: توفي النجاشي في رجب سنة تسع من الهجرة، وقيل كان إسلامه وموته سنة ثمان.

قال ابن دريد: النجاشي لفظة حبشية. وقال ابن دحية وابن سيده هي بكسر النون وتشديد الياء. وقال غيرهما: فتحُ النون وتخفيف الجيم، وقال الصّغاني: تخفيف الياء أفصح.

وقال صاحب المغرب: تشديد الجيم خطأ(١١٩).

قالوا: وهو لقب لمن ملك الحبشة كقيصر لمن ملك الروم وكسرى لمن ملك الفرس وخاقان لمن ملك الترك. واختلف في أسمه على أقوال: أصحمة واصمحة وصمحة وصحمة وأصبحة بالموحدة وأصخمة بالخاء المعجمة ومكحول بن صعصعة.

قال ابن الملقن: وهو تابعي لأنه آمن ورأى الصحابة ولم يَرَ النبي ﷺ وإن ذكره ابن منده في الصحابة توسعاً. وهذه المسألة تلقى في المعماة فيقال: شخص صلى عليه النبي ﷺ وأصحابه وهو تابعي. ويقال أيضاً: صحابي طويل الصحبة كثير الرواية أسلم على يد تابعي وهو عمرو بن العاص فإنه أسلم على يد النجاشي.

---

(١١٨) انظر: الحاشيتين السابقتين. وأبو داود: الجهاد/٢٥٢٣.

(١١٩) ابن دريد، الجمهرة في اللغة: ٩٨/٢، ابن منظور، لسان العرب: ٣٥١/٦، والنووي، تهذيب الأسماء واللغات: ٢-١٦٠/٢-١٦١.

وأخرج ابن سعد عن عبدالله بن محمد بن عمار بن سعد/(٨ب) وعمر بن حفص بن عمر بن سعد عن آبائهم عن أجدادهم أنهم أخبروهم أن النجاشي الحبشي بعث إلى رسول الله ﷺ بثلاث عنزات: فأمسك واحدة لنفسه وأعطى علي بن أبي طالب واحدة وأعطى عمر بن الخطاب واحدة، فكان بلال يمشي بتلك العنزة التي أمسكها النبي ﷺ لنفسه بين يدي رسول الله ﷺ في العيدين حتى يأتي المصلي فيركزها بين يديه فيصلي إليها، ثم كان يمشي بها بين يدي أبي بكر بعد رسول الله ﷺ، ثم كان سعد القَرَظِ يمشي بها بين يدي عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان في العيدين. قال عبدالرحمن بن سعد: وهي هذه العنزة التي يمشي بها اليوم بين يدي الولاة[١٢٠].

---

(١٢٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣/٢٣٥-٢٣٦. وفي النقل بعض النقص. وهذا الفصل، ذكر الإشارة إلى هجرة الحبشة وإسلام النجاشي، مختصر من «رفع شأن الحبشان»، الفصل الرابع، في ذكر الهجرة إلى أرض الحبشة: ٩٤أ - ١٠٧ب.

ذكر من عُرِف اسمه من الصحابة بالحبشة[١٢١] وموالي النبي ﷺ منهم

منهم بلال بن رباح، مولى أبي بكر الصديق، مؤذن رسول الله ﷺ، من المهاجرين الأولين[١٢٢].

مِهْجع، مولى عمر بن الخطاب، من المهاجرين الأولين، وهو أول من قتل ببدر من المسلمين[١٢٣].

شُقران، مولى رسول الله ﷺ، واسمه صالح بن عدي. قال ابن سعد في الطبقات: كان عبداً حبشياً، وكان لعبد الرحمن بن عوف فأعجب رسول الله ﷺ فأخذه منه بالثمن . شهد بدراً وهو مملوك[١٢٤].

أبو بَكْرة، نُفَيْع بن مسروح، مولى رسول الله ﷺ. قُتِل بخيبر[١٢٥].

خالد بن الحُوَّاري[١٢٦]، ذو مِخْبر ويقال: ذو مخمر ابن أخي النجاشي[١٢٧]، ذو مِهْدم[١٢٨]، ذو دَجَنٍ[١٢٩]، ذو مناحِبَ[١٣٠]، الخمسة ممن قدم من أرض الحبشة.

---

(١٢١) كذا في «ش٢» وفي «ش١» و«ط»: من صحابة الحبشة.
(١٢٢) ابن حجر، الإصابة: ٧٣٦، وابن الأثير الجزري أسد الغابة: ٤٩٣.
(١٢٣) ابن الأثير الجزري، أسد الغابة: ٥١٤٠.
(١٢٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى ٤٩/٣، وابن الأثير الجزري: أسد الغابة: ٢٤٤٦.
(١٢٥) ابن الأثير الجزري، أسد الغابة: ٥٧٣٨.
(١٢٦) ابن الأثير الجزري، أسد الغابة: ١٣٥٣، ابن حجر، الإصابة: ٢١٥٨.
(١٢٧) ابن الأثير الجزري، أسد الغابة: ١٥٥٥، ابن حجر، الإصابة: ٢٤٧١.
(١٢٨) ابن الأثير الجزري، أسد الغابة: ١٥٥٩، ابن حجر، الإصابة: ٢٤٧٤.
(١٢٩) ابن الأثير الجزري، أسد الغابة: ١٥٤٤، ابن حجر، الإصابة: ٢٤٥٦.
(١٣٠) ابن الأثير الجزري، أسد الغابة، ١٥٥٧، ابن حجر، الإصابة: ٢٤٧٤.

عاصم، مولى زرعة الشقري[١٣١].

نَابلٌ ولد أيمن[١٣٢].

أبو لَقيط، مولى النبي ﷺ[١٣٣].

يسار، مولى المغيرة بن شعبة، مات في عهد النبي ﷺ، وكان يرش المسجد ويكنسه[١٣٤].

وحشي بن حَرْب، قاتل حمزة وقاتل مسيلمة[١٣٥].

أم أيمن، حاضنة النبي ﷺ ومرضعته ومولاته واسمها بَرَكَة، كانت ملك والده فأعتقها، أُخذت من الحبشة/(٩أ) الذين قدموا مكة بالفيل[١٣٦].

بركة، جارية أم حبيبة، قدمت معها من أرض الحبشة، التي شربت بول النبي ﷺ[١٣٧].

بريرة، مولاة عائشة[١٣٨].

سُعَيْرَة، مولاة لنبي أسد[١٣٩].

نَبْعَة، جارية أم هاني بنت أبي طالب[١٤٠].

---

(١٣١) ابن الأثير الجزري، أسد الغابة، ٢٦٦٧.
(١٣٢) ابن الأثير الجزري، أسد الغابة: ٥١٦٣، ابن حجر، الإصابة: ٨٦٤٦.
(١٣٣) ابن الأثير الجزري، أسد الغابة: ٦٢٠٩، ابن حجر، الإصابة: ١٠٤٧٠.
(١٣٤) ابن الأثير الجزري، أسد الغابة: ٥٦٣٦.
(١٣٥) ابن الأثير الجزري، أسد الغابة: ٥٤٤٩، ابن حجر، الإصابة: ٩١١٥.
(١٣٦) ابن الأثير الجزري، أسد الغابة: ٦٧٦٩، ابن حجر، الإصابة: ١١٨٩٨.
(١٣٧) ابن الأثير الجزري، أسد الغابة: ٦٧٧٠، ابن حجر، الإصابة: ١٠٩١٦.
(١٣٨) ابن الأثير الجزري، أسد الغابة: ٦٧٧٧، ابن حجر، الإصابة: ١٠٩٢٨.
(١٣٩) ابن الأثير الجزري، أسد الغابة: ٦٩٩٥، ابن حجر، الإصابة: ١١٢٩٦.
(١٤٠) ابن الأثير الجزري، أسد الغابة: ٧٣١٥، ابن حجر، الإصابة: ١١٨٠٠.

أخرج الطبراني في الصغير عن أنس قال: كان لرسول الله ﷺ موليان: حبشي وقبطي فاستبا يوماً، فقال أحدهما: ياحبشي وقال الآخر: ياقبطي، فقال رسول الله ﷺ: لاتقولان هكذا إنا أنتما رجلان من آل محمد[١٤١].

وأخرج ابن سعد وابن ماجه عن أبي كامل عبدالله بن مالك قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب على ناقة خدماء يمسك بخطامها عبد حبشي[١٤٢].

وأخرج ابن السني وأبو نعيم كلاهما في الطب النبوي قال: دخلت على النبي ﷺ وغُليم حبشي يغمز ظهره فقلت: يارسول الله أتشتكي شيئاً؟ قال: إن الناقة تقحمت بي البارحة[١٤٣].

وأخرج[١٤٤]... عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس قال: مات مولى لرسول الله ﷺ من الحبشة فقال رسول الله ﷺ: انظروا إلى من كان بمكة من مسلمة الحبشة فادفعوا ميراثه إليه[١٤٥].

وأخرج الطبراني عن عمر: أن حبشياً دفن بالمدينة فقال رسول الله ﷺ: دفن بالطينة التي خلق منها.

وأخرج الخلال في كرمات الأولياء عن أبي هريرة قال: دخلت على النبي ﷺ فقال: يا أبا هريرة يدخل عليّ من هذا الباب الساعة رجل من أحد السبعة[١٤٦] الذين يدفع الله عن أهل الأرض بهم، فإذا حبشي قد طلع من ذلك

---

(١٤١) الطبراني، المعجم الصغير: ٦٥٤.

(١٤٢) ابن ماجه: الإقامة/ ١٥٨.

(١٤٣) الهندي، كنز العمال: ١٨٦٦٨. وعنده حديث ضعيف.

(١٤٤) سقط في جميع النسخ.

(١٤٥) الهندي، كنز العمال: ٣٠٦٦١.

(١٤٦) كذا في «ش١» و «ط»، وفي «ش٢»: من أحد التسعة.

الباب أقرع أجدع على رأسه جرة من ماء فقال رسول الله ﷺ: يا أبا هريرة هو هذا، وقال رسول الله ﷺ ثلاث مرات: مرحباً بيسار. وكان يرش المسجد ويكنسه، وكان غلاماً للمغيرة بن شعبة[١٤٧].

(١٤٧) كذا في «ش١» و«ط»، وفي «ش٢»: «يا أبا هريرة هو هذا ثلاث مرات مرحباً بيسار، كان يرش...». وانظر: الديلمي، الفردوس بمأثور الخطاب: ٦٥٠٥، والهندي، كنز العمال: ٣٧٥٤٨ وفيها: وعلى رأسه حبرة. وهذا الفصل: ذكر من عرف اسمه من الصحابة بالحبشة وموالي النبي ﷺ منهم، مختصر من «رفع شأن الحبشان»، الفصل الخامس، في ذكر بعض خيارهم: ١٠٧ب - ١٥٩أ.

ذكر ما أتى العرب من أرض الحبشة/(٩ب)

قال العسكري في الأوائل: قال الحافظ: زعم الهيثم بن عدي أن أربعة أشياء أتت قريشاً والعرب من أرض الحبشة: الغالية، وحمل النساء في النعوش إذا متن، والمصحف الذي له دفتان، وصداق أربعمائة دينار انتهى[١٤٨]. قلت: ويزاد الخامس وهو الحَجْل بين أيدي الملوك، وأنا أذكر أدلة ذلك: أما قصة النعوش فأخرج الطبراني في الأوسط عن أسماء بنت عميس، أن ابنة لرسول الله ﷺ توفيت، وكانوا يحملون الرجال والنساء على الأسرة سواء فقلت: يارسول الله إني كنت في الحبشة وهم يجعلون للمرأة نعشاً فوقه أضلاع يكرهون أن يوصف شيء من خَلْقِها أفلا أجعل لابنتك نعشاً مثله؟ فقال: اجعليه، فهي أول من جعل نعشاً في الإسلام لرقية بنت رسول الله ﷺ[١٤٩].

وقال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عمر بن محمد ابن عمر بن علي عن أبيه عن علي بن حسين عن ابن عباس، رضي الله عنه، قال: فاطمة أول من جعل لهما النعش عملته لها أسماء بنت عميس، كانت قد رأته يصنع في الحبشة[١٥٠].

وقال ابن سعد: أخبرنا عارم بن الفضل، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب عن نافع وغيره: أن الرجال والنساء كانوا يخرجون بهم سواء فلما ماتت زينب بنت جحش أمر عمر منادياً فنادى ألا يخرج على زينب إلا ذو محرم من أهلها، فقالت بنت عميس يا أمير المؤمنين ألا أُريك شيئاً رأيت الحبشة تصنعه لنسائهم!

---

(١٤٨) أبو هلال العسكري، الأوائل: ١٦٢.

(١٤٩) وانظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢٨/٨.

(١٥٠) انظر: الحاشية السابقة.

فجعلت نعشاً وغشته ثوباً، فلما نظر إليه قال: ما أحسن هذا، ما أستر هذا. فأمر منادياً فنادى: أن أخرجوا إلى أمكم[١٥١].

وأما قصة المصحف فأخرج ابن أبي شيبة في المصاحف من طريق كهمس عن أبي بريدة قال: أول من جمع القرآن في مصحف سالم مولى أبي حذيفة، أقسم: لا أرتدي برداً حتى أجمعه فجمعه ثم أئتمروا مايسمونه؟ قال بعضهم سموه السِّفر. قال: ذلك اسم تسميه اليهود فكرهوه، فقال: رأيت مثله بالحبشة/(١٠أ) يسمى المصحف. فاجتمع رأيهم على أن يسموه المصحف[١٥٢].

وأما قصة الصداق فقال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا إسحاق ابن محمد عن أبيه قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي يخطب عليه أم حبيبة فزوجها إياه وأصدقها النجاشي [أربعمائة دينار. قال أبو جعفر: فما نرى عبدالملك بن مروان وَقَّتَ صداق النساء][١٥٣] أربعمائة دينار إلا لذلك، أخرجه الحاكم في المستدرك، وقال بدل قوله: أبو جعفر قال: ابن جرير الطبري، وهي كنيته[١٥٤].

أما قصة الحَجَل فقال ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، حدثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: إن ابنة حمزة لتطوف بين الرجال إذ أخذ علي بيدها فألقاها إلي فاطمة في هودجها فاختصم فيها علي وجعفر وزيد ابن حارثة حتى ارتفعت أصواتهم فأيقظوا النبي ﷺ من نومه قال: هلموا أقض بينكم فيها وفي غيرها فقال علي: ابنة عمي وأنا أخرجتها وأنا أحق بها. وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها عندي. وقال زيد: ابنة أخي. فقال في كل واحد قولاً

---

(١٥١) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١١١/٨.
(١٥٢) ابن منظور، لسان العرب: ٣٧٠/٤، ١٨٦/٩.
(١٥٣) ساقط من «ط».
(١٥٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٩٦/٨، الحاكم، المستدرك: ٢٠/٤.

رضيه فقضى بها لجعفر وقال: الخالة والدة، فقام جعفر وحجل حول النبي ﷺ، دار عليه، فقال النبي ﷺ: ماهذا؟ قال: شيء رأيت الحبشة يصنعونه بملوكهم(١٥٥).

وأما قصة الغالية فأخرج ابن عدي في الكامل بسند ضعيف عن جابر قال: أهدى النجاشي إلى رسول الله ﷺ قارورة غالية، وكان أول من عمل له الغالية. وينبغي أن يعد مع ذلك الزباد أيضاً. وقد كنت أظن أن الزباد لم يرد في حديث وقررت ذلك في مقامة لي في الطيب ثم رأيته ورد في حديث، قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عبدالله بن عمرو بن زهير عن إسماعيل ابن عمر بن سعيد بن العاص قال: قالت أم حبيبة: رأيت في النوم كأن عبيد الله ابن جحش زوجي بأسوأ صورة/(١٠ب) وأشوهه ففزعت فقلت: تغيرت والله حاله، فإذا هو يقول حيث أصبح: يا أم حبيبة إني نظرت في الدين فلم أَرَ ديناً خيراً من النصرانية. فقلت: والله ماخير لك، وأخبرته بالرؤيا التي رأيت فلم يحفل بها وأكب على الخمر حتى مات. فأرى في النوم كأن آتيا يقول: يا أم المؤمنين، ففزعت فأولتها [أن رسول الله ﷺ يتزوجني. قالت:](١٥٦) فما هو إلا أن انقضت عدتي فما شعرت إلا برسول النجاشي على بابي يستأذن فإذا جارية له يقال لها أبرهة كانت تقوم على ثيابه ودهنه فدخلت عليّ فقالت: إن الملك يقول لك: إن رسول الله ﷺ كتب إليّ أن أزوجكِ. فقالت: بشّرك الله بخير، قالت: يقول لك الملك: وكّلي من يزوجك. فأرسلت إلي خالد بن سعيد بن العاص فوكلته وأعطت أبرهه [سوارين](١٥٧) من فضة وخدمتين كانتا في رجلها وخواتيم فضة كانت في أصابع رجليها سروراً بما بشرتها.

---

(١٥٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٨/١٥٩-١٦٠.
(١٥٦) ساقط من «ش٢».
(١٥٧) كذا في «ش١» و«ط» والطبقات الكبرى، وفي «ش٢»: سواراً.

فلما كان العشيّ أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومن هناك من المسلمين فحظروا فخطب النجاشي فقال: الحمد لله الملك القدوس المؤمن المهيمن العزيز الجبار، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم ﷺ، أما بعد فإن رسول الله ﷺ كتب إليّ أن أزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان فأجبت إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ وقد أصدقتها أربعمائة دينار. ثم سكب الدنانير بين يدي القوم فتكلم خالد بن سعيد فقال: الحمد لله أحمده وأستعينه وأستنصره وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله أرسله ﴿بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾[(١٥٨)] أما بعد فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان فبارك الله لرسول الله. ودفع الدنانير إلى خالد بن سعيد بن العاص فقبضها، ثم أرادوا أن يقوموا فقال: اجلسوا فإن سنة الأنبياء/(١١أ) إذا تزوجوا أن يؤكل الطعام على التزويج. فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا. قالت أم حبيبة: فلما وصل إليّ المال أرسلت إلى أبرهة التي بشرتني فقلت: إني كنت قد أعطيتك [ماأعطيتك][(١٥٩)] يومئذ ولا مال بيدي فهذه خمسون مثقالاً فخذيها فاستعيني بها، فأبت، فأخرجَت حُقّاً فيه كل ما أعطيتها فردته عليّ وقالت: عزم عليّ الملك أن لا أرزأك شيئاً وأنا التي أقوم على ثيابه ودهنه، وقد اتبعت دين محمد ﷺ، وأسلمت لله، وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليكِ بكل ماعندهن من العطر. قالت: فلما كان الغد جاءتني بعود وورس وعنبر وزبادٍ كثير فقدمتُ بذلك كله على النبي ﷺ وكان يراه عليّ وعندي فلا ينكره، ثم قالت أبرهة: فحاجتي إليكِ أن تقرئي رسول الله ﷺ مني السّلام وتعلميه أني قد اتّبعت دينه.

قالت: ثم لطفت بي وكانت التي جهزتني، وكانت كلما دخلت عليّ تقول: لاتنسي حاجتي إليكِ. قالت: فلما قدمتُ على رسول الله ﷺ أخبرته كيف كانت

---

(١٥٨) سورة التوبة / الآية ٣٣.
(١٥٩) ساقطة من «ش٢».

الخطبة ومافعلت بي أبرهة، فتبسم رسول الله ﷺ وأقرأته منها السلام فقال: وعليها السلام ورحمة الله وبركاته. أخرجه بطوله الحاكم في المستدرك(١٦٠).

قال الدميري في حياة الحيوان: سنور الزباد يجلب من بلاد الهند والسند والزباد فيه شبيه بالوسخ الأسود اللزج، يوجد في باطنه وفي باطن أفخاذه وذَنَبه وحوالي دبره فيؤخذ من هذه الأماكن بملعقة(١٦١).

وفي المفردات لابن البيطار قال الشريف الإدريسي: الزباد نوع من الطيب يجمع من بين أفخاذ هرٍّ معروف يكون بالصحراءِ أيضاً ويطعم قطع اللحم ثم يُعَرق فيكون من عَرَقٍ بين فخذيه. وهذا الحيوان أكبر من الهر الأهلي(١٦٢).

ونقل النووي في شرح المهذب عن الماوردي والروياني أنهما قالا: إن الزباد لبن سنور في البحر. ثم قال النووي: وقد سمعت جماعة/(١١ب) من أهل الخبرة بهذا ثقاة يقولون: إن الزباد إنما هو عرق سنور بري(١٦٣). وفي نكت الوسيط للعجلي قال القاضي: هرة الزباد تحمل من أرض الزنج أو أرض الذهب يفور منها شيء ويظهر كالصبغ وذلك أطيب الطيب عندهم(١٦٤).

وفي المفردات لابن البيطار: أقوى ما يكون من الأبنوس الحبشي وهو أسود وقد يكون منه أيضاً ببلاد الهند صنف فيه عروق لونها أبيض وعروق لونها ياقوتي، إلا أن الجنس الأول أجود.

---

(١٦٠) انظر: الحاشية ١٥٤.
(١٦١) انظر: الدميري، حياة الحيوان الكبرى: ٣٧/٢.
(١٦٢) محمد العربي الخطابي، تنقيح الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار العشّاب المالقي: ٣٨٠.
(١٦٣) المصدر السابق: ٣٨٠ و ٣٨٣.
(١٦٤) ابن منظور، لسان العرب: ١٩٣/٣ و ٣٨١/٤.

فائدة: أخرج مسلم عن أنس قال: كان خاتم النبي ﷺ من ورق وكان فصه حبشياً[١٦٥]. قال شراح الحديث: وهو حجر من بلاد الحبشة. وقيل: جزع أو عقيق لأن ذلك قد يؤتى به من بلاد الحبشة. قلت: وفي المفردات لابن البيطار مانصه: حجر حبشي صنف من الزبرجد يكون ببلاد الحبش لونه إلى الخضرة، ماهو من خواصه أنه ينقي العين ويجلو ظلمة البصر[١٦٦].

---

(١٦٥) مسلم: اللباس/ ٦١.

(١٦٦) محمد العربي الخطابي، تنقيح الجامع: ٤٠٧. وهذا الفصل: ذكر ما أتى العرب من أرض الحبشة، مختصر من «رفع شأن الحبشان»، الفصل السابع، خامسها، أن أربعة أشياء أتت قريشاً والعرب من الحبشة: ١٦٣ب - ١٦٤أ.

ذكر السبب في جب فروج
طائفة من بنات الحبشة[١٦٧]

قال المقريزي في الخطط: البجة طائفة من البربر في بلادهم الفيلة والنمور والزياد والقماري ودجاج الحبش وغير ذلك، نساؤهم مقطوع أشفار فروجهن، فيلتحم الفرج حتى يشق عنه للمتزوج بمقدار ذَكَر الرجل. وقيل: أن السبب في ذلك أن ملكاً حاربهم قديماً ثم صالحهم وشرط عليهم قطع ثدي ما يولد لهم من الإناث وذَكَر مايولد لهم من الذكور، وأراد بذلك قطع نسلهم فوفوا بالشرط وقلبوا المعنى، فصاروا يقطعون ثدي الصبي وفرج البنت انتهى كلام المقريزي[١٦٨].

---

(١٦٧) كذا في «ش١» و«ط» وهو الصحيح، وفي «ش٢»: ذكر السبب في حب تزويج طائفة من بنات الحبشة.

(١٦٨) المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ٢/ ٤٨٠.

ذكر مجيء الحبشة آخر الزمان
وهدمهم الكعبة شرّفها الله وعظمها

أخرج أبو داود والحاكم وصححه عن عبدالله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: اتركوا الحبشة ماتركوكم فإنه لايستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة(١٦٩).

وأخرج الأزرقي في تاريخ مكة والحاكم وصححه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ/(١٢أ) قال: يبايع رجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت إلا أهله فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب، ثم تجيء الحبشة فتخربه خراباً لايعمر بعده أبداً، وهم الذين يستخرجون كنزه(١٧٠).

وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة(١٧١).

وأخرج أبو داود من طريق أبي سكينة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه قال: دعوا الحبشة ما وَدَعُوكم واتركوا الترك ماتركوكم(١٧٢).

وأخرج الأزرقي عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، أنه قال: استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يحال بينكم وبينه، كأني أنظر حبشياً أصليع أصيمع قائماً عليها يهدمها بمسحاته(١٧٣).

---

(١٦٩) أبو داود، الفتن/ ٤٣٠٩، الحاكم، المستدرك: ٤٥٣/٤.

(١٧٠) الأزرقي، أخبار مكة وماجاء فيها من الآثار: ٢٧٨/١، الحاكم، المستدرك: ٤٥٢/٤.

(١٧١) البخاري: الحج/٤٧، ٤٩، مسلم: الفتن/ ٥٧، ٥٩، النسائي: الحج/١٢٥.

(١٧٢) أبو داود: الملاحم/٤٣٠٢.

(١٧٣) انظر: الأزرقي، أخبار مكة وماجاء فيها من الآثار: ٢٧٦/١.

وقال في النهاية: أصيلع تصغير أصلع وهو الذي انحسر الشعر عن رأسه، وأصيمع تصغير أصمع وهو الكبير الأذان[174].

وأخرج الأزرقي عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: يجيش البحر بمن فيه من السودان ثم يسيلون سيل النمل حتى ينتهوا إلى الكعبة فيخربونها، والذي نفسي بيده إني لأنظر إلى صفته في كتاب الله: أفيحج أصيلع أفيدع قائماً يهدمها بمسحاته. قال أهل الغريب: أفيحج تصغير أفحج بحاء ثم جيم تباعد مابين الفخذين، وأفيدع تصغير أفدع والفَدَع بالتحريك زيغ في مفصل الرجل واليد[175].

وأخرج الحاكم عن الحارث بن سويد قال: سمعت علياً يقول: حجوا قبل أن لاتحجوا فكأني أنظر إلى حبشي أصمع أفدع بيده معول يهدمها حجراً حجراً فقلت له: أشيء تقوله برأيك أو سمعته من النبي ﷺ؟ فقال: لا والذي فلق الحبة وبرى النسمة، ولكني سمعته من نبيكم[176].

وأخرج الحاكم وصححه عن عبدالله بن عمرو قال: من آخر أمر الكعبة أن الحبشة يغزون البيت فيتوجه المسلمون [نحوهم][177] فيبعث الله عليهم ريحاً أثرها شرقية فلايدع الله عبداً/(١٢ب) في قلبه مثقال ذرة من تقى إلا قبضه حتى إذا فرقوا من خيارهم بقي عجاج من الناس[178].

---

(١٧٤) ابن منظور، لسان العرب: ٨/٢٠٤ و ٢٠٦ -٢٠٧.

(١٧٥) ابن منظور، لسان العرب: ٨/٢٤٦.

(١٧٦) الأزرقي، أخبار مكة وماجاء فيها من الآثار: ١/٢٧٦.

(١٧٧) كذا في «ش٢» وفي «ط» لحربهم، وفي «ش١» محت الرطوبة الكلمة.

(١٧٨) الحاكم، المستدرك: ٤/٤٥٧.

ذكر مجيء الحبشة آخر الزمان
إلى مصر ونصرة أهل مصر عليهم

أخرج الحاكم في المستدرك من طريق عبدالله بن صالح حدثني الليث حدثني أبو قبيل عن عبدالله بن عمرو: أن رجلاً من أعداء المسلمين بالأندلس يقال له: ذو العرف يجمع قبائل الشرك جمعاً عظيماً يعرف من بالأندلس أن لا طاقة لهم فيهرب أهل القوة من المسلمين في السفن فيجيزون إلى طنجة ويبقى ضعفة الناس وجماعتهم ليس لهم سفن يجيزون عليها فيبعث الله وعلاً وينشر [لهم في البحر][179]. فيجيز الوعل لايغطي الماء أظلافه فيراه الناس فيقولون: الوعل الوعل اتبعوه فيجيز الناس على إثره كلهم ثم يصير البحر على ماكان عليه ويجيز العدو في المراكب فإذا حَسَّ بهم أهل أفريقية هربوا كلهم من أفريقية ومعهم من كان بالأندلس من المسلمين حتى يدخلوا الفسطاط ويقل ذلك العدد حتى ينزلوا فيما بين [مربوط][180] إلى الأهرام مسيرة خمس برد فيملئون ماهنالك شراً فتخرج إليهم راية المسلمين على الجسر فينصرهم الله عليهم فيهزمونهم ويقتلونهم إلى الولبة مسيرة عشر ليال، ويستوقد أهل الفسطاط بعجلهم وأداتهم سبع سنين وينفلت ذو العرف من القتل ومعه كتاب لاينظر فيه إلا وهو منهزم فيجد فيه ذكر الإسلام وأنه يؤمر فيه بالدخول في السلم فيسأل الأمان على نفسه وعلى مَنْ أجابه إلى الإسلام من قومه فيسلم ثم يأتي العام الثاني رجل من الحبشة يقال له اسيس وقد جمع جمعاً عظيماً فيهرب المسلمون، منهم من اسوان حتى لايبقى بها ولا فيما دونها أحد من المسلمين على الجسر

---

(179) ساقطة من «ش٢».

(180) كذا في المستدرك، وفي جميع النسخ «مرتوط».

فينصرهم الله عليهم فيقتلونهم ويأسرونهم حتى يباع الأسود بعباءة. قال الحاكم: موقوف صحيح الإسناد(١٨١).

(١٨١) الحاكم، المستدرك: ٤/٤٦٠-٤٦١.

ذكر بعض من تقدم منهم[182]

أخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال: دمشق بناها غلام إبراهيم، عليه السلام، وكان حبشياً وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج إبراهيم من النار، وكان اسم الغلام دمشق. فسماها على اسمه. وكان إبراهيم جعله على كل شيء له[183].

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر في تفسيرهما عن هلال بن ساف قال: لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: صاحب جريج وعيسى وصاحب الحبشة.

وأخرج البخاري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى. وكان في بني إسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلي فجائته أُمُّهُ فدعته فقال: أجيبها أو أصلي؟ فقالت أمه: اللهم لاتمته حتى تريه وجوه المومسات. وكان جريج في صومعته فتعرضت له امرأة وكلمته فأبى فأتت راعياً فمكنته من نفسها فولدت غلاماً فقالت مِنْ جُرَيْج. فأتوه فكسروا صومعته وأنزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال: مَنْ أبوك ياغلام؟ قال: الراعي. قالوا: نبني صومعتك مِن ذهب. قال: لا، إلا من طين[184].

وكانت امرأة ترضع ابناً لها، من بني إسرائيل، فمر بها رجل راكب ذو شارة فقالت: اللهم أجعل ابني مثله، فترك ثديها وأقبل على الراكب فقال: اللهم لاتجعني مثله ثم أقبل على ثديها يمصه. ثم مُرَّ بِأَمَةٍ تُجر ويُعلب بها فقالت: اللهم لاتجعل ابني مثل هذه فترك ثديها فقال: اللهم اجعلني مثلها فقالت: لم ذاك؟ فقال الرجل: جبار من الجبابرة. وهذه الأمة يقولون لها زنيت وتقول: حسبي الله، ويقولون: سرقت وتقول: حسبي الله[185].

---

(١٨٢) هذا الباب ساقط بأكمله من «ش٢».
(١٨٣) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر: ٤٤/١.
(١٨٤) البخاري: الأنبياء/ ٤٨.
(١٨٥) البخاري: الأنبياء/ ٥٤، مسلم: البر والصلة/٨.

ذكر أبناء الحبشيات من قريش

عدهم ابن الجوزي في تنوير الغبش غير أنه ذكر أهل الجاهلية وغيرهم وتبعته في الأصل[186]، وأذكر هنا أهل الإسلام فقط/(١٣أ) فمن الصحابة، رضي الله تعالى عنهم:

صفوان بن أمية بن خلف الجمحي[187].

عمرو بن العاص[188].

ومن غيرهم: عبدالله بن قيس بن عبدالله بن الزبير.

عبدالله بن عامر بن كريز

محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

جعفر بن إسماعيل بن موسى بن جعفر

عبيد الله بن حسين بن حسن.

إبراهيم بن حسن بن حسين، ولداه محمد وجعفر

---

(١٨٦) انظر: ابن الجوزي، تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، الباب الخامس والعشرون: في ذكر أبناء الحبشيات من قريش: ١٠١ب-١٠٣أ. والسيوطي، رفع شأن الحبشان، الفصل السابع: في أمور منثورة، ثانيها: ذكر أبناء الحبشيات من قريش: ١٦٢أ-١٦٣أ.

(١٨٧) توفي بمكة سنة ٤٢هـ. انظر: ابن الأثير الجزري، أسد الغابة: ٢٥١٠، وابن حجر، الإصابة: ٤٠٧٧.

(١٨٨) توفي على الأرجح سنة ٤٣هـ. انظر: ابن الأثير الجزري، أسد الغابة: ٣٩٧١، ابن حجر، الإصابة: ٥٨٨٦. وهذا الفصل، ذكر أبناء الحبشيات من قريش مختصر من «رفع شأن الحبشان»، الفصل السابع، ثانيها: ذكر أبناء الحبشيات من قريش: ١٦٢أ - ١٦٣أ.

سليمان بن حسن بن عقيل بن أبي طالب.

يعلى بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط.

العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس

عيسى وجعفر ابني أبي جعفر المنصور

عبدالله بن إبراهيم بن المهدي

العباس بن المعتصم.

وممن لم يذكر ابن الجوزي الخليفة المقتفي لأمر الله.

[ذكر][189] ما قاله الشعراء
في الجواري الحبش

قال إسماعيل بن أبي هاشم:[190]

جـاريـة مـجـدولـة مـن الحـبـشْ
فـي وجـهـهـا آثار كـي ونمـشْ
كـأنـهـا غـصـن تـثـنـى يوم طـشْ

وقال الجمـال ابن نباتـه: وأورده الشيـخ ولي الديـن العراقي في تذكرتـه:[191]

رُبَّ ذي شـرط عـلـى الخـــ
ـــدّ وذي خـال ممـسـكْ
مـلـكـا قـلـبـي فـي الحب
وكـان الـشـرط أمـلـكْ

---

(189) كذا في «ش2» وفي «ش1»: نبذ، والعنوان ساقط كله من «ط».
(190) لم أعثر له على ترجمة.
(191) هو محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الجذامي الفارقي المصري، أبو بكر، جمال الدين، ابن نباته، توفي سنة 768هـ/1366م. وانظر: الديوان / 371. انظر: ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: 1932.

وقال الشهاب المنصوري:[١٩٢]

سمراء تسبي الورى بشرط
كخنجر هَمَّ بالرَّقيبِ
أقامه عشقها طريقاً
تسير فيه إلى القلوبِ

وقال الشهاب البزاعي:[١٩٣]

قالوا: بمن أنت مشغوفٌ؟ فقلتُ لهم:
بمن فؤادي لديها الدهر مُرْتَهنُ
علقتها من بنات الحبش في عدن
ياحبذا الحبش بل ياحبذا عدنُ
قد عمها الخال في كل الجهات فما
تختص جارحة إذ كلها حسنُ
تميس في وشيها والحلى من طرب
كما ترنح في أوراقه الغصنُ/(١٣ب)
فصيحة لفظها من دون أسرتها
ما شانه قط لاعِيٌّ ولالكنُ
تقوم بالبيتِ في أوقات حاجته
ولايمس يديها دَهْرَهَا درنُ
وللضجيع بها أنس يروِّقه
خَلْقٌ لها زانه من خُلقها اللسنُ

(١٩٢) هو أحمد بن محمد السلمي المنصوري. توفي سنة ٨٨٧هـ/ ١٤٨٢م. ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب: ٣٤٦/٧.
(١٩٣) هو أحمد بن خليل البزاعي، شهاب الدين. توفي سنة ٧٢٥هـ/ ١٣٢٥م. ابن حجر، الدرر الكامنة: ٣٥٩.

مَلَّكتها القلب لما اتبعتها فغدا
رِقي إليها مباحاً ماله ثمنُ
بنون حاجبها مع صاد مقلتها
حازته والحسن فيما نُصَّ مؤتمنُ

وقال أيضاً من قصيدة طويلة، أوردتها بطولها في الوشاح

وخذ ما حلا من بنات الحبو
ش من جلب زيلع أو من إزارهْ
من اللائي ألبسن السواد
جمالاً وصار عليهن دارهْ
ولما خشين عيون الأنام
تُشن عليهن بالنهب غارهْ
إتَّخذن تماتمهن اللعوط
فرحن بها دائماً في خفارهْ

وقال أيضاً من قصيدة:

ياسائلي عن زيلع
وعن طريق الحبشةْ

إلى أن قال:

صحبتها وصيفةً
بوصفها مشرّبشةْ
تذكر إن أصلها
من فتيات الأنجشةْ
وعمُّها الخال فيا
طوبى لمن قد خَمَّشَةْ

وخـدُّهـا لـو مـر فـيـــــــه الـوهـمُ يـومـاً خـدشـهْ

وقال أيضاً:

مـلـكـتـنـي بـالحسن هـنـديـة الأصل
وحـسـن الـنـسـاء فـي كـل أصـلِ

جـلـبـوهـا مـن دَلَوَاز فـأبـدت
وَلَهَاً والـدلال مـاكـان دَلِّي/(١٤أ)

[زانـهـا نـاظـرٌ ومُشْرِفُ صـدغ
فـوق خـالٍ فـي الخـد مـنـهـا مـطـلِ

وإذا مـا رأيـتـهـا تـتـثـنـى
خـلـتـهـا فـي غـلائـل الـتـيـه تـغـلـي

كُلُّ عـضـو مـنـهـا جـمـيـلٌ عـلـى الإطـلاق
فـاسْتَحِلَّ دائـمـاً واسـتـحـلِ][194]

لـم أكـن فـي الـذي وصـفـت بـبـدع
وصفُ حسن السنـاء في الشعر شغلي

حَبِّشـوا هَنِّدوا ولـلـتُّـرك أصـلٌ
مـثـل مـايـنـسب الجـمـال بـجُـمَّـلِ

وإذا مـا المـولـدات تـعـرضـن
فـفـيـهـن لـذة المـتـمـلـي

وإذا مـا أردت نـسـلاً فـاغْلِ المـهـرَ
واخـتـر ذوات ديـنٍ وعـقـلِ

---

(١٩٤) ساقط من «ط».

واختبر كل ما أقول فإنني
صادق القول بين جدٍّ وهزلِ

وقال البزاعي(١٩٥) في مقامة طويلة له:

حدثني شيخ أديب ظريف
أعجمي جاء من أردبيلْ
قد لبس الناسَ وأبلاهم
وأختبر العالَم جيلاً بعد جيلْ
[كم عاينتْ عيناه من أمة
لكنه أزمع عنها الرحيلْ
قال: ألا أحبوك؟ أعجوبة
ولست في الإخبار عنها مطيلْ](١٩٦)
فقلت: أخبرني فإني أمرؤ
استمع الصدق إذا الصدق قيلْ
[فقال: إني كنت فيما مضى
أتَّجِرُ في الفلفل والزنجبيلْ](١٩٧)
وكنت إذ ذاك غلاماً أرى
الأسفار والغربة فعلاً نبيلْ
هذا وكم من مَهْمَهٍ جُبْتُه
وليس فيه لسواي دليلْ

---

(١٩٥) انظر: الحاشية ١٩٣.
(١٩٦) ساقطان من «ش٢».
(١٩٧) ساقط من «ش٢».

يسمع للجن بأجوازه

لقلة السالك فيه صليلْ

وكم ركبت البحر مالي سوى

ظل الشراعات به من مقيلْ

وأنني سافرت في مركب

يزيد في القدر على طول ميلْ

حتى إذا غبنا عن البَرِّ والناسُ

من الميد بحال العليلْ

والريحُ في مثل قوي عاشق

لضعفها خائف أو ذليلْ

فلم يكن أكثر من ليلةٍ

ويومها أو دون يوم قليلْ

حتى أتت سُحْبٌ كليل الدجى

والرعد يحدوها ككؤوس الوعيلْ

والبرق كالسِّياف يفري رقاب

الغيم في يمناه سيفٌ صقيلْ/(١٤ب)

والجو كالساكت لكنه

مفكر في فعل أمر مهولْ

فانفتقت منها رياح لها

في صهوات الجو أصوات فيلْ

وأنهملت أعينُ أمطارِها

وأعلن الناسُ البكا والعويلْ

وانبرت الأمواج تنزوا على الـ

مركب كرها وهو بادي الصهيلْ

ودام ذاك النو يومين والثالث
حتى جاءنا وقت الأصيلْ

ثم اهتدى الموجُ كأن لم يكنْ
والبحر أمسى مثل خدٍّ أسيلْ

معتذراً مما جرى ثم قال:
استبشروا الآن بعمر طويلْ

وهبت الرِّيحُ رخاء وقد
طبنا من الوخذْ بها والذَّميلْ

وحَنَّت الأنفسُ لَمَّا بَدَتْ
علائمُ البرِّ حنين الفصيلْ

ثم رأينا جبلاً شامخاً
معترضاً لكنه مستطيلْ

وفي ذراه بَلَدٌ شامخُ البناءِ
ظل الخصب فيه ظليلْ

مُتَّزِرٌ بالوشي من روضة
مقلد الجيد بزهو النخيلْ

أشجاره الصندل والعود
والكافور والفوفل والنارجيلْ

يهدهد الهدهدُ في دوحِهِ
وللحمام الورق فيه هديلْ

فما تمالكنا وصرنا على
ساحله مثل كثيبٍ مَهيلْ

وابتدر القوم إلينا على العادة
كلٌّ يتحرى نزيلْ

وصرت في الحين إلى بيت مَنْ

قد سمت منه برقُ وجهٍ جميلْ

ونلتُ من كل طعام لذيذٍ

وشرابٍ فيه ريُّ الغليلْ

ثم سمرنا في حديثِ الأحاديثِ

على الباه خلاف الهزيلْ

فقلت: هل في مصرِكم دكة نخس

فالغربيةٍ حِمْلٌ ثقيلْ

فقال: قم ياولدي ثم دُرْ

به على سوق الرقيق الجليلْ

فما بي نحو ظباءٍ وأقمارٍ

وأغصانٍ بكثبٍ تميلْ

/(١٥أ) من كل هيفاء إذا مابدت

يرجعُ عنها كُلُّ طَرْفٍ كليلْ

فلم أزل حتى تخيّرت منهن

بنقدي ذات طرفٍ كحيلْ

ذابلة الألحاظ هاروت

يقري السحر في أجفانها للسبيلْ

وثيرة الأرداف لكنَّها

رشيقةُ القدِّ بخصرٍ نحيلْ

سمراء دعجاء لها منطقٌ

يحل لكن عقد كفٍّ البخيلْ

قد هذّب التأديبُ أخلاقَها

كالماء لسورات الحميا مزيلْ

تنطق بالمنطق إن ناظرت
فصاحةً أو قايست في الأصولْ

وإن جرت في فلك العلم
في الهيئة يوماً لم يُشنِها أفولْ

يخضع بختيشوع في طبه
لها وبقراط ومنشىء الفصولْ

وتحفظ التاريخ مع صِغرها
وقصة القاتل بعد القتيلْ

وتورد الأنساب عن دَغْفَل
نقلاً وتحتج بقول الخليلْ

كم طوقت عمراً بأخباره
ومالكاً كم جمعت مع عقيلْ

وكم روت في النظم مايحتوي
على بسيطٍ، كاملٍ، أو طويلْ

عن جرول أو عن جرير وعن
مولدي الشعر معاً والفحولْ

وفاقت الخنساء في شِعرها
وتوبت قبل كثيِّر جميلْ

وعلّمت دُعْبل ماقاله
في الطالبين وآل الرسولْ

وماشَدَتْ إلا غدا معبد
عبداً لها وابن شريحٍ رسيلْ

فبت أرعى في رياض المنى
وموردي من ثغرها سلسبيلْ

كـأنـنـي الـمـأمـون قـد فـاز مـن

بـوران إذ قـابـلـهـا بـالـقـبـول

فـي مـجـلـس الأنـس حـالٌ وخـالٌ

مـن رقـيـب اخـتـشـى أو عـذول

يـجـمـع شـمـلـي سـروري بـهـا

شـمـائـل تـفـعـل فـعـل الـشـمـول

وتـارةً أركـبُ خـيـلَ الـصـبـا

وفـي مـيـاديـن الـتـصـابـي أجـول

حـتـى إذا الـصـبـح بـدا نـورُهُ

وأنـهـزم الـلـيـل بـوجـه ضـئـيـل/(١٥ب)

فـهـذه قـصـة مـا مَرَّ بـي

وحـسـبـنـا الـلـه ونـعـم الـوكـيـل

[وقال نجم الدين يعقوب بن صابر المنجنيقي[١٩٨]

وجـاريـةٍ مـن بـنـات الـحـبـوش

بـذات جـفـون صـحـاح مـراضِ

تـعـشَّـقـتـهـا لـلـتـصـابـي فـشـبـتُ

غـرامـاً ولـم أكُ بـالـشـيـب راضِ

[وكـنـتُ أعـيـرّهـا بـالـسـواد

فـصـارت تـعـيّرنـي بـالـبـيـاضِ][١٩٩]

---

(١٩٨) هو يعقوب بن صابر بن بركات الحراني البغدادي المنجنيقي، نجم الدين، توفي سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٩م. له ديوان شعر سماه: مغاني الأغاني، ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٨٣٢.

(١٩٩) ساقط من «ش٢» و«ط».

ومما قيل في الجواري مطلقاً ولا يختص بالحبوش. قال البزاعي(٢٠٠) في خمس جوار أسماؤهن: كوكب ونزهه وسكّرة ودام السرور ونسيم:

ضللتُ بحب كوكب عن رشادي
وحالت بين جفني والرّقادِ

وكانت نزهتي زمناً ولكن
سقتني الهمَّ في كأسِ البعادِ

ولو منَّت ولو في النوم يوماً
بسكّر وصْلها أحيتْ فؤادي

ولو دام السرور لنا قليلاً
لنلتُ من المنى أقصى المرادِ

ولكنّ الزمان إذا تولىّ
بما تهوى عسير الإنقيادِ

فكم بتنا وروض الأنس يهفو
على أنهار لهوٍ كالشهادِ

وكم نثرت نسيمات التصابي
ثمار الوصل في من شجر الودادِ

وقد مَدَّ السرور رواق عيش
يروق لمجتليه على مهادِ

مواسم لذة للقلب والطرف
لهو حاضر منها وبادِ

---

(٢٠٠) انظر: الحاشية ١٩٣.

ومـرعـى لـلأمـان فـصـرت أرعـى

وأرتـعُ فـيـه مـن غـيـر ارتـيـادِ

ومـا أنـا بـعـد ذاك الـقـرب نـاءٍ

وقـلـبـي بـعـد ذاك الـرّي صـادِ

ويـا لـلـه كـم قـبـلـي وعـنـدي

لـهـاتـيـك الـلـيـالـي مـن أيـادي

وقال البزاعي[٢٠١] في جارية منقوشة الخد:

رأيـت فـي الـخـنـاس يـامـالـكـي

جـاريـة مـنـقـوشـة الـخـدِّ

فـقـلـت: سـبـحـان الـذي أنـبـت

الـبـنـفـسـج الـمـنـثـور فـي الـوردِ

وقال النواجي[٢٠٢] في جارية تسمى فضة:

لـلـه مـن هَجْرِ فـضـة فـلـقـد

أهـدت لـقـلـبـي الـهـمـوم والـتـعـبـا

وأحـمـرّ دمـعـي فـرحـت مـن حـزنٍ

أبـكـي عـلـى عـيـش فـضـةٍ ذهـبـا

(٢٠١) انظر: الحاشية ١٩٣.

(٢٠٢) هو محمد بن حسن بن علي النواجي، شمس الدين. توفي سنة ٨٥٩هـ/ ١٤٥٥م، السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ٢٢٩/٧.

وقال فيها أيضا:

فـي عـشـق/(١٦أ) فـضـة حَمَّلْتُ كـبـدي
مـالـيـس يـحـمـل عـاشـقٌ بـعـضَهْ

أنـفـقـتُ مـامـلـكـت يـدي ونَأَت
عـنّـي فـلا ذهـبٌ ولافـضـةْ

وقال في جارية اسمها سر النديم:

أيـا سِرَّ الـنـديم مـلـكـت رِقـي
بِحُسْن حَلَّ فـي الأحـشـا مـقـيـمِ
وصـنـتـك فـي الـفـؤاد ولاعـجـيـبٌ
فـلـسـت مـضـيـعـاً سـر الـنـديمِ

وقال في جارية اسمها وصل:

فـي حـب وصـل حـقـيـقـاً
يـاسـادتـي ضـاع عـقـلـي
ومـتُّ فـي الحـب شـوقـاً
فـانـعـمـوا لـي بـوصـلِ

وقال في جارية تسمى زار الحبيب:

زار الحـبـيـب حـنـواً عـلـى المعـنَّى
ولـي مـن هـواهـا نـصـيـبُ

أمـــوت غـــرامـــاً بـــتـــذكـــارهـــا
وأحــيـــا إذا قـــيـــل: زار الـحـــبـــيـــبُ

وقال محمد بن يونس الهنتاني(٢٠٣) في جارية سوداء تسمى: دُرّة:

يـــارُبَّ ســـوداء تـــســـمـــى دُرّةً
ومـــن الـــعـــجـــائـــب دُرّةٌ ســـوداءُ
فـلـيـل الـوصـل مـنـهـا أبـيـضٌ
ومـن الـعـجـائـب لـيـلـةٌ بـيـضـاءُ

وقال البدر بن الصاحب في جارية تسمى صباح:
وقـيـنـة تُدعـى صـبـاحـاً غـدت
فـي حـسـنـهـا تـيـاهـةً فـي مـزاحْ
تـصـدُّ والـطـرفُ لـهـا سـاهـرٌ
يـقـول: لـيـلـي مـالـه صـبـاحْ

[قال بعضهم:
وسـمـراء بـاهـا كـلـفـةَ الـبـدر وجـهُـهـا
إذا لاح فـي لـيـل مـن الـشَّـعَـر الـجـعـدِ

(٢٠٣) لم أعثر له على ترجمة.

محبته من حبة القلب لونها
وطينتها للمسك والعنبر الوردِ][٢٠٤]

وقال العباس بن الأحنف:[٢٠٥]

أحبُّ النساء السود من أجل تكتم
ومن أجلها أحببت من كان أسودا
فجئني بمثل المسك أطيب نكهة
وجئني بمثل الليل أطيب مرقدا/(١٦ب)

وقال بعضهم:

يا أبنوستي التي ألهو بها
مابال ثغرك وحده قد فضّضا
أصبحتِ كُلُّكِ شامة مسودَّةً
وتبسمتِ عنه فكان خالاً أبيضا

وقال الشهاب المنصوري:[٢٠٦]

سوداء حالكة الإهاب إذا بدت
تسبي النواظر والقلوب جمالاً

---

(٢٠٤) ساقط من «ش٢».
(٢٠٥) توفي العباس بن الأحنف سنة ١٩٢هـ/٨٠٨م. انظر ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٣١٩.
ولم أعثر على البيتين في ديوانه طبعة دار الكتاب العربي، ١٩٩٣م.
(٢٠٦) انظر: الحاشية ١٩٢.

وَدّت حـسـان الـبـيـض أن لـو صَيَّرتْ
مـن لـونـهـا فـي كـل خَدٍّ خـالا

تم كتاب أزهار العروش في أخبار الحبوش بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم(٢٠٧).

---

(٢٠٧) هكذا انتهت النسخة «ش٢» أما النسخة «ش١» فانتهت كما يلي: «وهذا آخر ما انتهى من أزهار العروش في أخبار الحبوش على مؤلفه الرحمة والرضوان والعفو والغفران مد الليالي والأزمان وغفر لي ولوالدي ولجميع المسلمين والأصحاب والإخوان. وكان الفراغ من نسخها يوم الأثنين المبارك وقت الضحى الموافق ثالث عشر من ذي القعدة الحرام سنة خمسة عشر وتسع مائة. أحسن الله عاقبتها في خير وعافية آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم».
أما النسخة «ط» فانتهت بما يلي: «تمت النسخة المباركة بحمد الله وعونه، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم».

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
تأكل من منسأته	سبأ	١٤	٣٣
سيل العدم	سبأ	١٦	٣٣
يس	يس	١	٣٣
إنه أواب	ص	١٧	٣٣
منهم من قصصنا عليك	غافر	٧٨	٢٤
يصدون	الزخرف	٥٧	٣٥
يا أيها الذين آمنوا	الحديد	٢٨	٢٩
يؤتكم كفلين	الحديد	٢٨	٣٣
إن ناشئة الليل	المزمل	٦	٣٤
السماء منفطر به	المزمل	١٨	٣٤
فرّت من قسورة	المدثر	٥١	٣٤
هل أتى على الإنسان	الإنسان	١	٢٦
وإذا رأيت	الإنسان	٢	٢٦
الأرائك	المطففين	٣٥	٣٥
إنه ظن أن لن يحور	الانشقاق	١٤	٣٤-٣٥
وطور سينين	التين	٢	٣٥

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس القوافي

فهـرس الأعـلام

- أ -

- ب -

- ث -

- ف -

- ن -

المصادر والمراجع المطبوعة والمخطوطة

- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني، أبو الحسن. الكامل في التاريخ. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٠م.
- الأزرقي، محمد بن عبدالله، أبو الوليد. أخبار مكة وماجاء فيها من الآثار. مكة المكرمة: مكتبة الثقافة، ١٩٩٤م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل، أبو عبدالله. صحيح البخاري بحاشية السندي، بيروت: دار المعرفة.
- البيهقي، أبوبكر أحمد بن الحسين. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥.
- الترمذي، محمد بن عيسى. سنن الترمذي. حمص: دار الدعوة.
- الجزري، علي بن محمد، عزالدين ابن الأثير. أسد الغابة في معرفة الصحابة. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م.
- ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي، أبوالفرج. فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن. بغداد: مطبعة المجمع العلمي، ١٩٨٨م.
- ـــــــ. تنوير الغبش في فضل السودان والحبش. القاهرة: معهد المخطوطات، مخطوط رقم ١٥٣٣ تاريخ.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد، أبونصر. تاج اللغة وصحاح العربية بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤م.
- الحاكم النيسابوري، الحافظ أبوعبدالله. المستدرك على الصحيحين، وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي. بيروت: دار الكتاب العرب.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. الإصابة في تمييز الصحابة. بيروت: دار الجيل، ١٩٩٢.
- ـــــــ. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. حيدر آباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٥هـ.

■ ------. فتح الباري بشرح صحيح البخاري. القاهرة: دار الريان للتراث، ١٩٨٦م.

■ ابن حنبل، الإمام أحمد. مسند أحمد بن حنبل. بيروت: دار صادر، ١٩٦٩م.

■ الخطابي، محمد العربي. تنقيح الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار العشاب المالقي. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٠م.

■ ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر، شمس الدين، أبوالعباس. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. بيروت: دار صادر، ١٩٧٠م.

■ الدارمي، عبدالله بن محمد. سنن الدارمي. المدينة المنورة: ١٩٦٦م.

■ أبو داود، سليمان بن الأشعث. سنن أبي داود. بيروت: المكتبة العصرية.

■ ابن دريد، محمد بن الحسن، أبوبكر. الجمهرة في اللغة. حيدر آباد: ١٣٥١هـ.

■ الدميري، كمال الدين. حياة الحيوان الكبري. بيروت: دار الفكر.

■ الديلمي، شيرويه بن شهردار، أبوشجاع. الفردوس بمأثور الخطاب. بيروت: دارالكتب العلمية، ١٩٨٦م.

■ السخاوي، محمد بن عبدالرحمن، شمس الدين. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع بيروت: دار مكتبة الحياة.

■ ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري. الطبقات الكبرى. بيروت: دار الفكر، دار صادر.

■ السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر. أزهار العروش في أخبارالحبوش. دبلن: مكتبة شستر بيتي، مخطوط رقم ٩-٤٧١٣.

■ ------. أزهار العروش في أخبار الحبوش. دبلن: مكتبة شستر بيتي، مخطوط رقم ١-٥٤٩١.

■ ---. أزهار العروش في أخبار الحبوش. قوطا: مكتبة قوطا، مخطوط رقم ١٦٩٣.

- ------. الدر المنثور في التفسير المأثور. بيروت: دار الفكر، ١٩٩٣م.
- ------. رفع شأن الحبشان. باريس: المكتبة الوطنية، مخطوط رقم ٥,٦٥٩.
- ------. الوسائل إلى معرفة الأوائل. الكويت: مكتبة ابن قتيبة. ١٩٩٠م.
- الشبراوي، محمد أيمن بن عبدالله بن حسن. فهرس أحاديث كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م.
- الطبراني، سليمان بن أحمد، الحافظ أبوالقاسم، المعجم الصغير. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٨٦م.
- ------. المعجم الكبير. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٤م.
- الطبري، محمد بن جرير، أبوجعفر. تاريخ الأمم والملوك. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م.
- عبدالباقي، محمد فؤاد. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. القاهرة: مطابع دار الشعب، ٥٨-١٩٥٩م.
- ابن عبدالحكم، عبدالرحمن بن عبدالله، أبوالقاسم. فتوح مصر وأخبارها نيوهيفن: مطبوعات جامعة ييل، ١٩٢٢م.
- ابن عساكر، علي بن الحسن. تاريخ مدينة دمشق. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، دار الفكر، ١٩٨٤م.
- العسكري، أبوهلال الحسن بن عبدالله بن سهل. الأوائل. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م.
- ابن العماد الحنبلي، عبدالحي، أبوالفلاح. شذرات الذهب في أخبار من ذهب. بيروت: دار الكتب العلمية.
- القسطلاني، أحمد بن محمد. المواهب اللدنية بالمنح المحمدية. بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٩١م.
- الكاندهلوي، محمد يوسف. حياة الصحابة. بيروت: دار إحياء التراث

العربي، ١٩٨٦م.

- ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني. سنن ابن ماجه. بيروت: دار الكتب العلمية.
- مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥٦م.
- المقريزي، أحمد بن علي، تقي الدين، أبوالعباس. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (خطط المقريزي). بيروت: دار صادر.
- ابن منظور، محمد بن مكرم، أبوالفضل، جمال الدين، الأفريقي المصري، لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- -------. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر. دمشق: دار الفكر، ١٩٨٤م.
- النسائي، أحمد بن علي، القاضي الحافظ. سنن النسائي. بيروت: دار الكتاب العربي، دار الريان للتراث.
- النووي، محيي الدين بن شرف النووي. تهذيب الأسماء. واللغات. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن هشام، عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري، المعافري، أبومحمد، جمال الدين. السيرة النبوية. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٧١م.
- الهندي، علاءالدين، علي المتقي بن حسام الدين. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨١م.

الفهرس العام

إصدارات المركز

١ - البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة / تأليف مجد الدين الفيروزآبادي ؛ تحقيق محمد المصري . - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - ٢٥٥ ص - (تحقيق التراث ؛ ١) .

٢ - المعونة في الجدل / تأليف أبي إسحاق إبراهيم الشيرازي ؛ تحقيق علي بن عبد العزيز العميريني . - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - ١٥٧ ص - (تحقيق التراث ؛ ٢) .

٣ - إجمال الإصابة في أقوال الصحابة / تأليف خليل بن كيكلدي العلائي ؛ تحقيق محمد سليمان الأشقر . - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - ١٠٤ ص - (تحقيق التراث ؛ ٣) .

٤ - من وافق اسمه اسم أبيه / تأليف أبي الفتح الأزدي ؛ تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة . - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - ١٤٨ ص (تحقيق التراث ؛ ٤) معه : ١ - من وافق اسمه كنية أبيه / للمؤلف . ٢ - من وافقت كنيته اسم أبيه من لا يؤمن وقوع الخطأ فيه / لعلاء الدين مغلطاوي .

٥ - الزبد والضرب في تاريخ حلب / تأليف ابن الحنبلي الحلبي ؛ تحقيق وشرح محمد التونجي . - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م - ٦٧ ص (تحقيق التراث ؛ ٥) .

٦ - (كتاب) الدعوات الكبير، القسم الأول / تأليف أحمد بن الحسين بن موسى البيهقي ؛ تحقيق بدر بن عبد الله البدر . - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م - ٢٢٥ ص - (قسم التحقيق والبحث العلمي ؛ ٦) .

٧ - أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها / تأليف أحمد بن فارس ؛ تحقيق ماجد الذهبي . - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م - ٥٠ ص (قسم التحقيق والبحث العلمي ؛ ٧) .

٨ - فهرس المخطوطات المصورة في مركز المخطوطات والتراث والوثائق : المجاميع، القسم الأول / إعداد محمد بن إبراهيم الشيباني، جاسم الكندري، ماهر بن فهد الساير . - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م (قسم الفهارس ؛ ١) ٩١ ص .

٩ - الكشاف التحليلي لمجلة معهد المخطوطات العربية (القاهرة) مايو ١٩٥٥م - نوفمبر ١٩٨٠م، مج ١ - مج ٢٦ / إعداد محمد نصر محمد، إشراف محمد بن إبراهيم الشيباني . - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م - (قسم الدوريات ؛ ١) - ١٠٧ ص .

١٠ - تاريخ مولد العلماء ووفياتهم / تصنيف ابن زبر الربعي ؛ تحقيق محمد المصري . - ١٤١٠هـ

- ١٩٩٠م - ٤٩٨ ص، (تحقيق التراث؛ ٨) تاليه زيادات لهبة الله بن الأكفاني.

١١ - **المخطوطات العربية في الفلك والهيئة والحساب في مكتبة جامعة براتسلافا - تشيكوسلوفاكيا** / تأليف كاريل براتشك؛ ترجمة عدنان جواد طعمة. - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م (سلسلة الفهارس العالمية؛ ١) ٣٧ ص.

١٢ - **فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الوطنية النمساوية**: الرياضيات / تأليف هيلينة لوبيشتان؛ ترجمة عدنان جواد الطعمة. - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م - (سلسلة الفهارس العالمية؛ ٢) - ٤٤ ص.

١٣ - **فهرست المخطوطات العربية في الطب والصيدلة المحفوظة في خزانة المكتبة الملكية بمدينة كوبنهاغن** / تأليف عدنان جواد الطعمة. - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م - ٧١ ص - (سلسلة الفهارس العالمية؛ ٣).

١٤ - **ترجمة العلامة أحمد تيمور باشا** / تأليف محمد بن إبراهيم الشيباني. - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م - (قسم البحث العلمي؛ ١) - ٧٩ ص.

١٥ - **المؤسسات الثقافية الإسلامية في تركيا**: تصنيف علمي وصفي، ومكاني / تأليف شامل الشاهين. - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م (قسم الفهارس والببليوجرافية؛ ١) ٤٦ ص.

١٦ - **فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني الأندلسي (ت ٤٤٤هـ)** / تأليف غانم قدوري الحمد. - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م - (قسم الفهارس والببليوجرافية؛ ٢) - ٤١ص.

١٧ - **فهرست المخطوطات العربية في باكستان: المكتبة العامة، القسم الأول (مكتبة ديال سنغ الخيرية)** / تأليف حافظ ثناء الله الزاهدي. - ١٤١٢هـ - ١٩٩١م - (سلسلة الفهارس العالمية؛ ٤) - ٢٦ ص.

١٨ - **تحول المصرف الربوي إلى مصرف إسلامي ومقتضياته** / تأليف سعود محمد الربيعة. - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م - (البحث العلمي؛ دراسات إقتصادية؛ ٢) - ٢ج.

١٩ - **مؤلفات ابن الجوزي** / تأليف عبد الحميد العلوجي - طبعة جديدة مزيدة. - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م - (الفهارس والببليوغرافية؛ ٢) ٣٢٩ ص.

٢٠ - **الجواد العربي في الفروسية وتربية الخيل وبيطرتها** / تحقيق وشرح محمد التونجي. - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م - ٣٤٤ ص (قسم الخيل الأصيل والفروسية؛ ١).

٢١ - **شيخ الباحثين الرئيس محمد كرد علي** / تأليف محمد بن إبراهيم الشيباني. - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م. - ٨٠ ص (البحث العلمي؛ ٣).

٢٢ - فهرست المخطوطات العربية في الجامعة الكاثوليكية - واشنطن / ترجمة محمد ابن إبراهيم الشيباني. - (١٩٩٣م) - ٣٢ ص (سلسلة الفهارس العالمية؛ ٤).

٢٣ - مجموعة مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية المخطوطة المحفوظة في مركز المخطوطات والتراث والوثائق، القسم الأول / تصنيف محمد بن إبراهيم الشيباني. - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ٢٦ص - (قسم ابن تيمية؛ ١).

٢٤ - التوضيح الجلي في الرد على (النصيحة الذهبية) المتحولة على الإمام الذهبي: دراسة تحليلية / تصنيف محمد بن إبراهيم الشيباني. - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م - ١٠٦ ص - (قسم ابن تيمية؛ ٢).

٢٥ - جزء فيه تشحيذ الهمم إلى العلم / تصنيف محمد بن إبراهيم الشيباني - ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م - ٤٢ص (السلسلة الإرشادية، ١).

٢٦ - الإذكار/ محمد بن إبراهيم الشيباني. ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ١٢٤ص - (السلسلة الإرشادية؛ ٢).

٢٧ - العدوان العراقي على دولة الكويت وآثاره/ أروى محمد إبراهيم الشيباني. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ٦٦ص - (قسم وثائق الاحتلال العراقي للكويت؛ ١).

٢٨ - قائمة المخطوطات العربية الجديدة المحفوظة في خزانة المكتبة الملكية بمدينة كوبنهاجن/ إعداد عدنان جواد الطعمة. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ٤٤ص - (سلسلة الفهارس العالمية؛ ٦).

٢٩ - رفع الريبة عما يجوز وما لا يجوز من الغيبة/ تأليف محمد الشوكاني اليماني؛ حققها وخرج أحاديثها محمد بن إبراهيم الشيباني. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ٥٤ص - (السلسلة الإرشادية؛ ٣).

٣٠ - من أشراط الساعة الكبرى خراب الكعبة/ صنفه محمد بن إبراهيم الشيباني. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ٨٢ص - (السلسلة الإرشادية؛ ٤).

٣١ - مجموعة مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية المخطوطة الأصلية والمطبوعة في المكتبة السليمانية باستانبول (القسم الأول)/ ترجمة وإعداد محمد بن إبراهيم الشيباني. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ٦٢ص - (قسم ابن تيمية؛ ٣).

٣٢ - معجم ما ألف عن الصحابة وأمهات المؤمنين/ إعداد محمد بن إبراهيم الشيباني. ١٤١٤هـ - ١٩٩٢م، ٣٠٨ص - (سلسلة الفهارس والببليوغرافية؛ ٤).

٣٣ - مصادر النظام الإسلامي: المرأة والأسرة في الإسلام/ وضعه عبد الجبار الرفاعي. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ٥٥٢ص - (الفهارس والببليوغرافية؛ ٥).

٣٤ - أسماء بقايا الأشياء على نسق حروف المعجم/ لأبي هلال العسكري؛ تحقيق ماجد الذهبي. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ١٠٠ص - (تحقيق التراث؛ ٩).

٣٥ - الدعوات الكبير (القسم الثاني)/ للبيهقي؛ تحقيق بدر البدر. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ٣٩٦ص - (تحقيق التراث؛ ١٠).

٣٦ - فهرس المخطوطات الأصلية في مركز المخطوطات والتراث والوثائق التابعة للمشروع (القسم الأول)/ وضعه محمد بن إبراهيم الشيباني. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ١٨٧ص - (مشروع عبد الله المبارك الصباح؛ ١).

٣٧ - عجائب من عصور متفرقة (الجزء الأول)/ انتقاها وعلق عليها وضبطها محمد ابن إبراهيم الشيباني. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ٧٢ص - (السلسلة الإرشادية؛ ٥).

٣٨ - سجلات المعتمد البريطاني والوكالات التابعة له في الخليج العربي/ أعده بنلوب توزون؛ راجعه بعد الترجمة وعلق عليه محمد بن إبراهيم الشيباني. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ١٥٠ص - (وثائق الخليج والجزيرة العربية؛ ١).

٣٩ - الرسالة الناصرية/ نجم الدين الزاهدي؛ حققه وعلق عليه محمد المصري. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ٨٨ص - (تحقيق التراث؛ ١١).

٤٠ - عجائب من عصور متفرقة (الجزء الثاني)/ انتقاها وعلق عليها محمد بن إبراهيم الشيباني. ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ٧٨ص - (السلسلة الإرشادية؛ ٦).

٤١ - تلخيص الأصول/ للحافظ ثناء الله الزاهدي. ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ٦٠ص - (قسم الدراسات والبحوث؛ ٤).

٤٢ - البيان في عد آي القرآن/ أبي عمرو الداني / د. غانم قدوري الحمد - ٣٧٨ص - (قسم القرآن الكريم وعلومه؛ ١).

٤٣ - عدوان حاكم العراق/ لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز. ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، ٤٠ص - (قسم وثائق الاحتلال العراقي للكويت؛ ٢).

٤٤ - ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية (في تاريخ المقفى) / لأحمد بن علي المقريزي؛ تحقيق محمد بن إبراهيم الشيباني. ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، ٦٦ص - (قسم ابن تيمية؛ ٤).

٤٥ - وصايا ونصائح لطالب العلم/ لعبد الرحمن ابن الجوزي؛ انتقاها وعلق عليها وحققها وخرج

أحاديثها محمد بن إبراهيم الشيباني. ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، ١٠٨ص - (السلسلة الإرشادية ؛ ٦).

٤٦ - **مجموعة جند صدام** (الذين دخلوا البلاد وأعانوا فيها الفساد)/ أعده مجموعة من المتخصصين ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م (الجزء الأول) ١٥٦ص (قسم وثائق الاحتلال العراقي للكويت ؛ ٣).

٤٧ - **الوثائق الأصلية الكويتية**/ جمع وإعداد وفهرسة محمد بن إبراهيم الشيباني، براك بن شجاع المطيري. ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، ١٣٠ص (قسم وثائق الخليج ؛ ٣).

٤٨ - **شرح نواقض الإسلام**/ تصنيف محمد بن إبراهيم الشيباني. ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، ٣٨ص (السلسلة الإرشادية ؛ ٨).

٤٩ - **مختصر الالباني**/ (جهاده حياته العلمية) وثناء العلماء عليه/ تصنيف محمد بن إبراهيم الشيباني. ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م. ، ٧٧ص (قسم الدراسات والبحوث -٥ .

٥٠ - **معجم مصنفات القرآن الكريم**/ د. علي شواخ اسحاق الشعيبي .- الجزء الأول ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م. ، ٣٢٥ ص (قسم القرآن الكريم وعلومه ؛ ٢)

٥١ - **محمود شكري الالوسي**/ سيرته ودراساته اللغوية / للعلامه محمد بهجه الأثري (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.) قسم الدراسات والبحوث .- ٢١٦ ص.

٥٢ - **تمام فصيح الكلام لابن فارس** / دراسة وتحقيق د. زيان أحمد الحاج إبراهيم (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.) قسم التحقيق ١٢ - ١١٠ص.

٥٣ - **دليل مخطوطات السيوطي واماكن وجودها**/ اعداد محمد بن إبراهيم الشيباني، أحمد سعيد الخازندار (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م :) قسم الفهارس والببليوجرافية ٥ - ٢٠٠ ص.

٥٤ - **الناسخ والمنسوخ**/ لابن حزم، تحقيق ودراسة محمد محمد أحمد الشنواني/ ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م (قسم التحقيق) ٣٣٠ ص.

٥٥ - **الإدغام الكبير في القرآن الكريم** / لأبي عمرو بن العلاء المازني، تحقيق د. عبد الكريم محمد حسين / ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م (قسم التحقيق - ١٤) ١١٢ ص.



VERIFIED - 15

AZHAR AL-ʿURUSH FI AKHBAR AL-HUBUSH

BY

JALAL AL-DIN ABD AL-RAHMAN
B. ABI BAKR AL-SUYUTI
911 AH / 1505 AD

STUDIED AND VERIFIED

BY

Dr. ABDULLA M. AL-GHAZALI

PUBLICATION OF THE HERITAGE, MANUSCRIPTS, AND DOCUMENTS CENTER
KUWAIT
56

